كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - سبورتنج - الإسكندرية

ت: ٠٣ ٥٩١٩٨٨٨ - ٠٣ ٥٩٠٦٠٠٣ فاكس: ٠٣ ٥٩٠٢٨٨٨

الثمن: خمسة عشر جنيهاً (بسعر التكلفة)

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

سبورتنج - الإسكندرية

قصة الكتاب المقدس

للأطفال

العهد الجديد

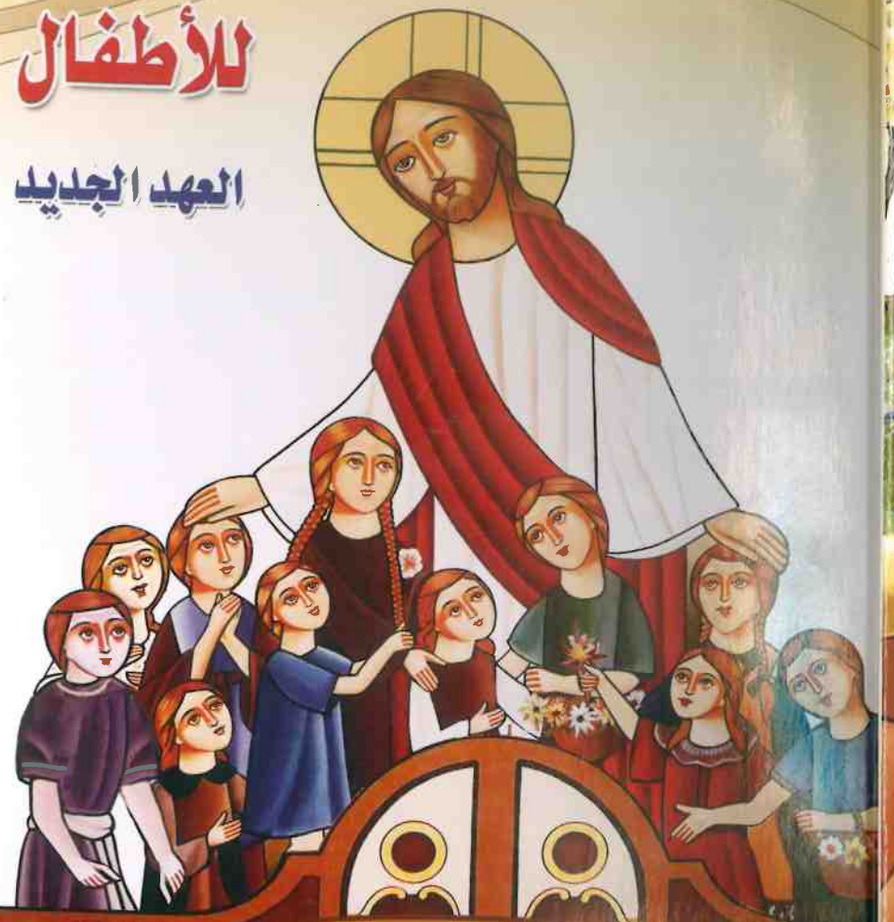

إعداد

القمص تادرس يعقوب ملطي

إهـــــداء إلى: .....

مـــــــن: .....

التـــــاريخ: .....

قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

مقدمة

بين يديك أيها العزيز هذه السلسلة من الكتب المُبَسّطة مُقَدّمة لك، لكي تقرأ مع طفلك قصة من الكتاب المقدس كل يومٍ بأسلوب سهل. فالكتاب المقدس يُقَدِّم الحكمة الإلهية التي تعطي استنارة لكل الأعمار ولكل الطبقات.

مَن يقرأ الكتاب المقدس بروح التقوى يشتاق أن يتعرَّف على اللَّـه ويختبر حبّه الفائق لكل البشرية.

١. لقد حاولت أن أحتفظ ببعض الآيات لكي يعتاد ابنك عليها.

٢. في السن الصغير لطفلك، أرجو أن تقرأ له ما ورد هنا بأسلوب شعبي لكي يتابعك بسهولة، وكلما كبر ساعده أن يقرأ الكتاب كما هو، واشرح له الكلمات حتى يستطيع قراءة الكتاب المقدس تدريجيًا.

٣. أرجو إرسال ملاحظاتك، وسيكون لها اعتبارها في الطبعات القادمة بمشيئة اللَّـه.

٤. تُقدَّم هذه السلسلة بأقل من تكلفتها لتشجيع أطفالنا على التمتُّع بكلمة اللَّـه.

أشار عليَّ نيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام بإنجلترا أن أستخدم الصور بالطابع القبطي حتى يستطعم أطفالنا الأيقونات بمفاهيمها الروحية.

من فضلك ممكن تقرأ لي هذا الكتاب!

١ - الإنجيليون

دعا ربنا يسوع رجالاً ليكونوا تلاميذه وأصدقاء مقَرَّبين له. نحن متى ومرقس ولوقا ويوحنا، تدعونا الكنيسة: «الإنجيليون»، لأننا كتبنا الأناجيل الأربعة بإرشاد الروح القدس.

كلمة إنجيل تعني «البشارة المُفرِحة».

وكلمة «إنجيلي» معناها «كاتب يُبَشِّر بقصة ربنا يسوع» لكي يفرح الناس بالمسيح الذي فتح لنا باب السماء بصليبه، فندخل وننضم للملائكة ورؤساء الملائكة وكل السمائيين ونُسَبِّح اللَّه ونتمتع بالمجد الأبدي.

لقد كتبنا أناجيلنا الأربعة، وهى الأسفار الأربعة الأولى في كتاب العهد الجديد.

٢ - القديس متى

أنا اسمي متى، أحد تلاميذ ربنا يسوع المسيح. كتبت إنجيل متى بالروح القدس لإخوتي كل اليهود شعب إسرائيل، لكي يعرفوا أن يسوع من نسل داود الملك، وقد ذكرت نبوات وردت في العهد القديم أكثر من أي إنجيلي آخر. قبل أن أتقابل مع ربنا يسوع كنت أعمل عشارًا، أجمع الضرائب لحساب الدولة الرومانية. كنت أريد أن أكون غنيًا جدًا. كنت أُلزِم الناس أن يدفعوا أكثر من الضرائب المستحقة عليهم، وأحتفظ بالأموال الزائدة لنفسي.

في يومٍ من الأيام كنت أجلس في مكان بمصلحة الضرائب (الجباية) بينما كان ربنا يسوع مجتازًا، فنظر إليَّ، وقال لي: «اتبعني». فقمت وتبعته وصنعت له وليمة ضيافة كبيرة في بيتي. وكان هناك كثير من العشارين والخطاة، وجلسنا جميعًا حول ربنا يسوع وتلاميذه مستمتعين بوجوده بيننا. غضب بعض قادة اليهود والكتبة والفريسيون، لأن يسوع جلس بيننا يأكل معنا. سألونا التلاميذ: «لماذا يأكل مُعَلِّمكم مع العشارين والخطاة؟» فلما سمع ربنا، قال لهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى، لأني لم آتِ لأدعو أبرارًا بل خطاة إلى التوبة».

صلاة:

ربِّي يسوع، جلست لتأكل مع العشارين، لأن الخطاة محتاجون أن يسمعوك أكثر من الذين هم فعلاً يعرفونك. لتجلس يا رب في قلوب كل الناس.

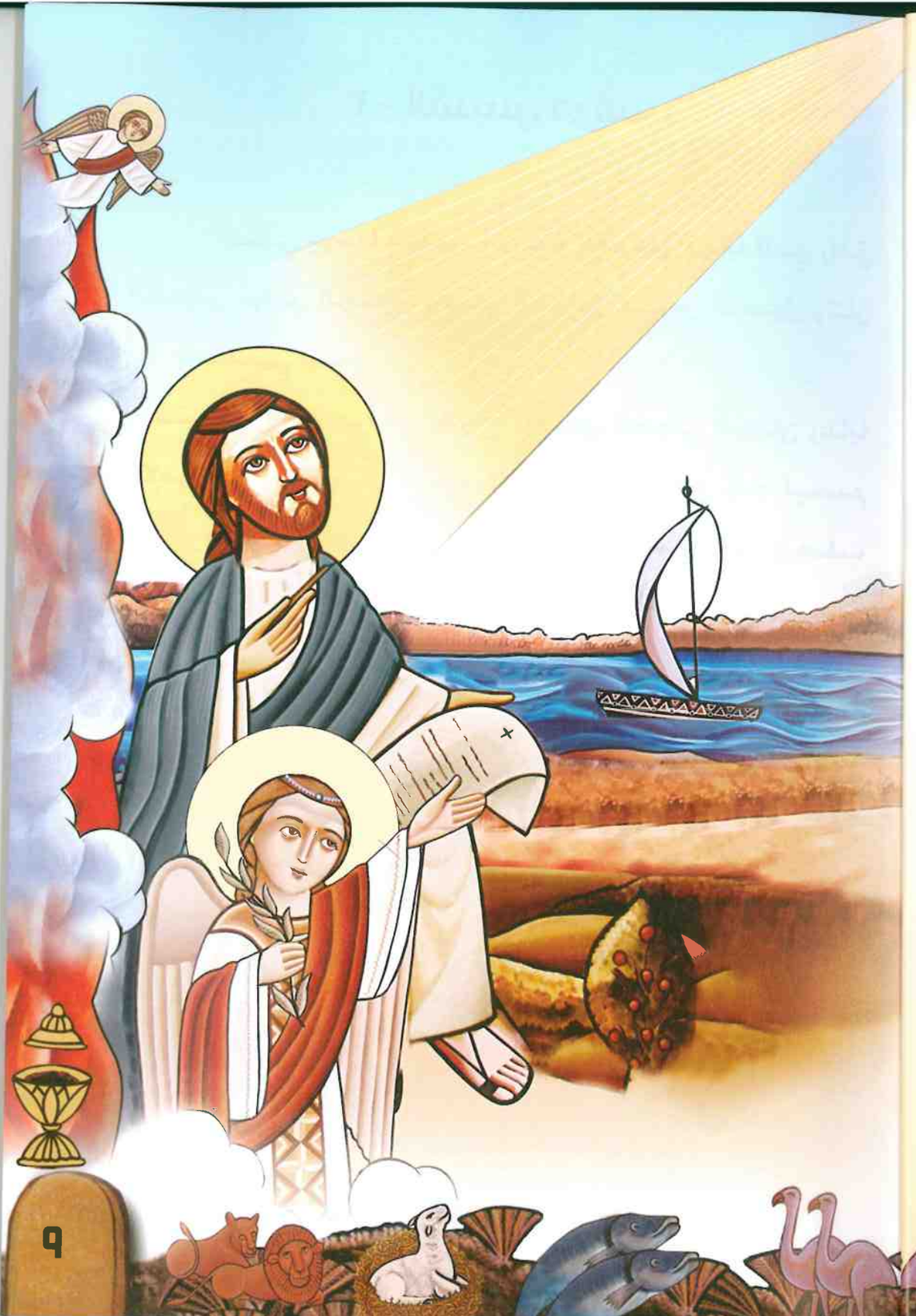

٣ - القديس مرقس

اسمي يوحنا مرقس، ابن عم القديس برنابا الذي رافق القديس بولس الرسول، وقريب القديس بطرس الرسول وكان يحسبني ابنه.

كتبت إنجيل مرقس بالروح القدس لإخوتي الرومان رعايا الإمبراطورية الرومانية، ليعرفوا أن ربنا يسوع جاء ليخدم ليس فقط اليهود بل كل العالم. فهو يحب الكل، ويُصلَب ليُخَلِّص الجميع، ويريد أن الكل يدخلون السماء.

صلاة

أشكرك يا رب لأنك تفتح أبواب السماء لكل الأمم والشعوب.

٤ - القديس لوقا

اسمي لوقا، أنا الوحيد الأُممي بين الإنجيليين، لم أكن من شعب اللّه المختار. كنت أعمل طبيبًا، ولعلّكم تتذكروني فأنا الذي سافرت مع بولس الرسول وقد تعلّمت منه الكثير. سافرنا معًا إلى أماكن كثيرة نُحَدِّث الناس عن ربّنا يسوع، الصديق العجيب لكل المؤمنين.

كتبت إنجيل لوقا بالروح القدس للمُتعلِّمين اللغة اليونانية، لأنها كانت أكثر لغة منتشرة في العالم، خاصة في الشرق. أردت أن يعرف الناس حقيقة مُخَلِّصنا يسوع.

كما كتبت بإرشاد الروح القدس سفر أعمال الرسل، وفيه كتبت بدء عمل التلاميذ والرسل بعد صعود ربنا يسوع إلى السماء وحلول الروح القدس في العلية.

كما كتبت الرحلات التبشيرية الأولى خاصة الرحلات التي قام بها بولس الرسول، لكي يعرف الكل أن الروح القدس هو الذي يقود كنيسة المسيح.

صلاة

هَبْ لي يا رب أن أفتخر بصداقتك وحُبّك لكل البشر.

٥ - القديس يوحنا

اسمي يوحنا أحد تلاميذ ربنا يسوع، كنت مُقَرَّبًا جدًا له، أطلقوا عليَّ «التلميذ الذي كان يسوع يحبه». وعند موت مخلصنا يسوع على الصليب، طلب مني أن أعتني بأمه القديسة العذراء مريم.

دعاني ربنا يسوع أنا وأخي يعقوب «ابني الرَّعد». لم يكن اسم أبي الرَّعد، بل كان يُدعَى زبدي. دعانا ابني الرَّعد لأننا كنا غيورين، نريد أن نجتذب كل الناس إلى مخلصنا يسوع المسيح.

أردت أن يؤمن كل الناس بربّنا يسوع أنه ابن اللَّه وكلمته، وأن يقبلوه كمُخَلِّص.

كتبت إنجيلي بالروح القدس لكل المؤمنين لكي يعرف الكل أن يسوع هو ربّنا كلمة الآب وواحد معه، قادر أن يجعلنا أولاد اللَّه.

صلاة

نشكرك يا رب، لأنك أرسلت لنا متى البشير لنعرف أنك أنت المسيح الذي تنبأ عنك الأنبياء. وأرسلت لنا مرقس الرسول لنعرف أنك جئت لتخدم كل البشر. وأرسلت لنا لوقا الرسول لنعرف أنك صديقنا الإلهي. وأرسلت لنا يوحنا الرسول لنعرف أنك أنت ابن اللَّه تجعلنا بنعمتك أبناء اللَّه.

٦ - بشارة الملاك لزكريا الكاهن

لوقا ١

اسمي زكريا الكاهن وزوجتي أليصابات، قد كبرنا جدًا في السن، ولم يكن لدينا أبناء. جاء الملاك إليّ وأنا في الهيكل أُصَلّي، وأخبرني أنه سيكون لي ابن، ويُدعَى يوحنا، وأن كثيرين سيفرحون بولادته، لأنه يهيئ الطريق لاستقبال ربنا يسوع الذي تنتظره البشرية.

لم أُصَدِّق ما رأيته وما سمعته. أجابني الملاك: «أنا جبرائيل الواقف قدَّام اللَّه، وأُرسِلتُ لأُكلِّمك وأُبشِّرك بهذا. وها أنت تكونُ صامتًا، ولا تقدر أن تتكلَّم إلى اليوم الذي يكون فيه هذا، لأنَّك لم تُصَدِّق كلامي الذّي سيتمَّ في وقته».

وبعد أيام قليلة كملتْ أيام خدمتي وأنا صامت، مضيت إلى بيتي، فحبلتْ زوجتي أليصابات. فرحتْ جدًا، لكنها لم تكن تقابل أحدًا لمدة خمسة شهور من الخجل لأنها كبيرة في السن.

سؤال

ماذا تقول للناس عن ربّنا يسوع المسيح؟ وعن وعوده؟ هل وفَّى اللَّه بوعده لزكريا؟

٧ - بشارة الملاك جبرائيل للعذراء مريم

لوقا ١

أنا مريم، فتاة فقيرة في قرية صغيرة اسمها ناصرة. أَردت ألا أتزوج، بل أقضي كل حياتي مع النجار القديس يوسف أخدم اللَّه.

أرسل اللَّه الملاك جبرائيل يُبَشِّرني ببشارة هامة جدًا.

في البداية كنت خائفة. لكن الملاك جبرائيل طمأنني، وقال لي: «السلام لكِ أيتها الممتلئة نعمة. الرب معكِ» أخبرني أن اللَّه اختارني لأكون أمًا لابنه كلمة اللَّه ربنا يسوع. قلتُ له: ليكن لي كقولك.

كنت سعيدة جدًا، لأنني سأكون أمًا ليسوع المسيح المُخَلِّص، والدة اللَّه.

فرحت جدًا، وترنمت ترنيمة لكي أشكر الرب.

سؤال

ماذا قال الملاك جبرائيل للقديسة مريم العذراء؟

٨ - ميلاد ربنا يسوع

لوقا ٢

كان قيصر إمبراطور روما يحكم العالم، أصدر أمرًا أن يذهب كل إنسانٍ إلى بلده التي وُلِدَ فيها، لكي يُسَجِّل اسمه في تعداد، حتى يطلب جزية منهم. وعندما وصلنا من الناصرة بعد رحلة طويلة على مسافة ثلاثة أيام تقريبًا إلى بيت لحم سيرًا على الأقدام. كان هناك الكثير من الناس ليكتتبوا. ذهبنا إلى فندق، ولم نجد به حجرات خالية، فترفَّق بنا صاحب الفندق إذ كنتُ مُتعَبة جدًا من السفر، وقال لنا: «أمكثا في إسطبل الماشية الذي أملكه». وفعلاً بقينا هناك.

في هذه الليلة كان مولد ابني يسوع، ابن اللَّه الوحيد، فقمطته وأضجعته في المذود. المذود هو مكان التبن والعلف الذي تأكل منه البقر والحيوانات الأخرى. في هذه الليلة جاءنا بعض الرعاة وأخبرونا عن قصة مُذهِلة. قالوا لنا بينما هم يقومون على حراسة أغنامهم ليلاً، ظهر لهم ملاك الرب، ووقف أمامهم، وأضاء مجد الرب حولهم. خافوا جدًا، فقال لهم الملاك: «لا تخافوا، فها أنا أُبَشِّركم بفرحٍ عظيمٍ يكون لجميع الشعب. إنه وُلِدَ لكم اليوم في مدينة داود مُخَلِّص هو المسيح الرب». وفجأة ظهر في السماء آلاف من الملائكة تُسَبِّح اللَّه قائلة: «المجد للَّه في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة». تعجَّبنا وجرينا بسرعة إلى بيت لحم لكي نسجد للطفل.

كنت أحفظ هذا الكلام وأُفَكِّر فيه في قلبي.

ابني يسوع المسيح هو ملك الملوك وإن كان لم يُولَد في قصر. وُلِدَ وبدأ حياته في مذود للبقر، وكان نائمًا على التبن الذي تأكل منه الماشية، ليرى الجميع أنه جاء لكل الناس ولكل شخصٍ، جاء للفقير كما للغَنِي.

من أجلك وُلِدَ كطفل في مذود.

صلاة: أشكرك يا رب لأنك أتيت من أجلي ومن أجل كل إخوتي، الفقراء والأغنياء.

٩ - حكماء من المشرق

متى ٢

نحن نُدعَى المجوس أو الحكماء نعيش في المشرق (في منطقة إيران) ندرس تحرُّكات الكواكب، رأينا نجمًا عجيبًا. فتبعناه لأننا تعلَّمنا أن كوكبًا سيظهر عند ميلاد ملك الملوك من اليهود. لم نكن يهودًا، لكننا نعرف أنه مُحِب كل البشر دون محاباة. انطلقنا في موكبٍ عظيم نبحث عن المولود الجديد الملك العظيم. وبعد أيام وليالٍ كثيرة ذهبنا إلى أورشليم، فالتفّ حولنا جمع عظيم يسألوننا عن سبب مجيئنا، فأخبرناهم أننا جئنا لنسجد للطفل الملك المولود منذ خرجنا من بلدنا، وهو الملك العظيم، فلم يخبرنا أحد عن موضع ميلاده. سمع هيرودس الملك فاضطرب لأنه لم يولد أحد عنده في القصر. استدعانا ثم استدعى الكهنة والكتبة، فقالوا له إن نبيًا سبق فتنبأ عن المسيح أنه يولد في بيت لحم. انصرفنا من القصر بعد أن طلب منا أن نرجع إليه ونخبره أين وُلِدَ هذا الطفل ليذهب هو ويسجد له. قادنا النجم إلى مدينة بيت لحم الصغيرة. إننا نعرف أن الطفل يسوع ملك عظيم جدًا لذلك أحضرنا له هدايا، ذهبًا ولبانًا ومرًا. الذهب لأنه ملك، واللبان لأنه رئيس الكهنة السماوي، والمُرّ لأنه سيتألم ويُصلَب من أجلنا. ظهر ملاك الرب للقديس يوسف وطلب منه أن يأخذ الطفل وأمه ويذهب بهما إلى مصر، وتحققت نبوة إشعياء النبي أصحاح ١٩ كما رأينا في العهد القديم. «مبارك شعبي مصر».

صلاة: ربي يسوع، إني أحبك، اقبل قلبي هدية لك، ولتسكن أنت فيه.. ربي يسوع، جئتَ إلى مصر وباركتها وأسست كنيستك هناك، وهكذا باركت كل كنائس الأمم والشعوب.

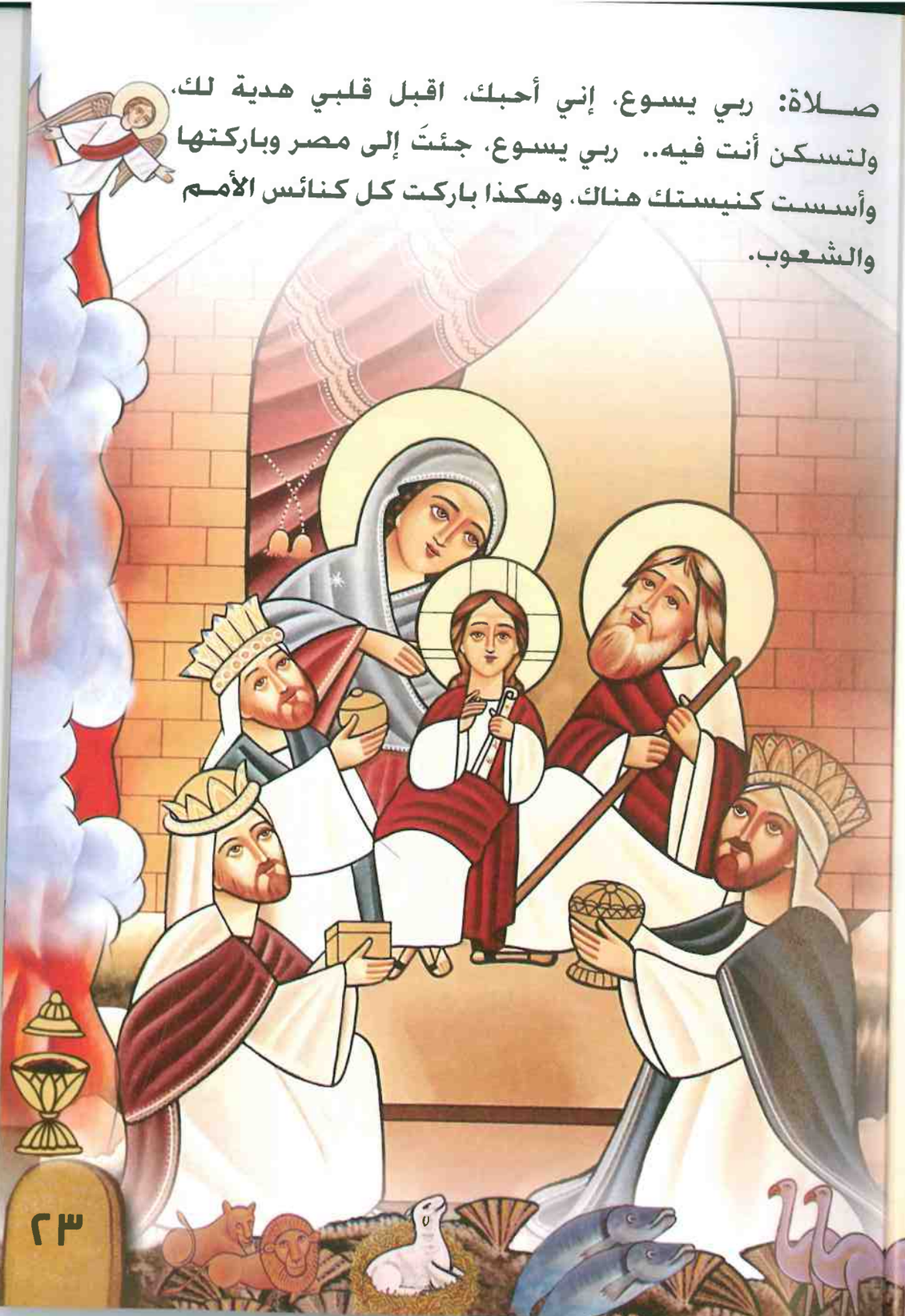

١٠ - الطفل يسوع في الهيكل

لوقا ٢

أنا سمعان الشيخ كبير في السن، انتظرت سنينَ طويلة لأرى المسيح المُنتظَر ابن اللَّه، والمولود من العذراء. وفي يوم أعلمني اللَّه أن أذهب إلى الهيكل. وإذ جاءت القديسة مريم ومعها الطفل ربنا يسوع، رأيت الملائكة تسجد له، ففرحت جدًا. فأخذته بين ذراعيَّ، وحملته وسبَّحته وشكرته، ثم قلت: «الآن يا سيدي تطلق عبدك بسلام حسب قولك. لأن عيني قد أبصرتا خلاصك. الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم، ومجدًا لشعبك إسرائيل».

سؤال:

هل تنتظر أن ترى ربنا يسوع على السحاب عند مجيئه الثاني؟

١١ - ربنا يسوع يعلِّم الكتبة والمعلِّمين في الهيكل

لوقا ٢

أنا يوسف خطيب القديسة مريم العذراء رجعنا بربّنا يسوع المُخَلِّص إلى بيتنا في الناصرة. وإذ كبر ربنا يسوع، كان يساعدنا. كان مُميّزًا جدًا. فقد كنا نذهب كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح مع أقربائنا ومعارفنا. ونمكث هناك عدة أيام وبعدها نعود إلى بلدتنا. وعندما بلغ عمره الثانية عشرة، فعل شيئًا أذهلنا. ذهبنا إلى أورشليم كعادة العيد. وعندما انتهى الاحتفال بالعيد، بدأنا رحلة العودة إلى بلدتنا وبعد مسيرة يوم أدركنا أن يسوع ليس معنا. فسألنا الأقرباء والمعارف، ولم نجده. رجعنا إلى أورشليم نبحث عنه في كل مكان. أخيرًا وجدناه في الهيكل جالسًا في وسط المُعَلِّمين الشيوخ يسمعهم ويسألهم. انبهروا به، إذ رأوا أنه حكيم جدًا. وهذا ليس غريبًا، فهو يعرف كل شيءٍ عن الآب، لأنه ابن اللّه. فلما أبصرناه اندهشنا، وقالت له أمه: «يا بُنَيَّ، لماذا فعلت بنا هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك مُعذّبين». أجابها: «لماذا كنتما تطلباني؟ ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي؟». لم نفهم أنه كان يَعْلَم أن لديه مهمة خاصة، وهيَ خلاص العالم على الصليب. وأخيرًا عدنا إلى منزلنا في الناصرة وكنا نلاحظه وهو ينمو في الحكمة والقامة والنعمة.

صلاة: ربّي يسوع، كم أنا مشتاق أن أسمع صوتك وأنت تُعَلِّمني، وأن أساعد والدي كما كنت تفعل.

١٢ - عماد ربنا يسوع

لوقا ٣

اسمي يوحنا المعمدان. كنت أعِظ عند نهر الأردن. وكنت أطلب من الناس أن يتوقَّفوا عن عمل الأشياء الشريرة التي تُحزِن اللَّه.

كان كثير من الناس نادمين على ما فعلوه. وكنت أُعَمِّدهم في النهر، لكي يبدأوا من جديد في حياة طاهرة.

جاء ربنا يسوع إلى النهر. وطلب مني أن أُعَمِّده أيضًا. فتعجبت فهو إلهي لا يحتاج إلى العماد. بل أنا محتاج أن يُعَمِّدني.

انفتحت السماء. ونزل عليه الروح القدس على هيئة حمامة جميلة منيرة. وسمعت صوت من السماء قائلاً: «أنت ابني الحبيب بك سررت».

أعطانا أن نتعمَّد لكي نصير أبناء اللَّه.

صلاة

أشكرك يا رب. لأنك جعلتني بروحك القدوس ابنًا لك في جُرنِ المعمودية.

١٣ - تجربة ربنا يسوع

لوقا ٤

إذ بلغ ربنا يسوع الثلاثين من عمره، بدأ في ممارسة عمله الخاص لخدمة الناس. في البداية، ذهب إلى الصحراء ليُصلِّي، ومكث أربعين يومًا، وفي خلال هذه المدة لم يأكل شيئًا، بل كان صائمًا لذلك جاع أخيرًا. وهناك حضر الشيطان لكي يغريه. وسأل ربنا يسوع ثلاثة أسئلة صعبة من الكتاب المقدس.

قال له إن كنت ابن اللَّه، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزًا. فأجابه يسوع من الكتاب المقدس: «مكتوب أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم اللَّه».

ثم أخذه إبليس وأصعده إلى جبلٍ عالٍ وأراه جميع ممالك العالم، وقال له: «لك أعطي السلطان على هذه الممالك كلها إن سجدت أمامي فتكون لك». أجابه يسوع وقال: «اذهب يا شيطان، إنه مكتوب للربّ إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.»

مرة ثالثة أخذ يسوع، وأوقفه على جناح الهيكل، وقال له: «إن كنت ابن اللَّه، اطرح نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك، وأنهم على أياديهم يحملونك لكي لا تَصدِم بحجر رجلك. فأجاب يسوع، وقال له: «مكتوب أيضًا لا تُجَرِّب الرب إلهك». وأخيرًا، فقد الشيطان الأمل في محاولة خداع ربّنا يسوع، فتركه لفترة، وجاءت ملائكته لتخدمه.

سؤال: هل تخاف من الشيطان؟

لا تخف، أنت ابن اللَّه.

يُرسِل لك اللَّه ملاكًا ليحرسك.

١٤ - ربنا يسوع يذهب إلى إكليل (زواج)

يوحنا ٢

في يومٍ، ذهب ربنا يسوع لحضور إكليل في قانا الجليل. لاحظت القديسة مريم أن الخمر قد نفدت، فأخبرت ابنها بذلك.

قال ربّنا يسوع للعاملين: «املأوا أجران الخمر بالماء». ففعل الرجال كما قال لهم. فتحوَّل الماء إلى خمرٍ جيدٍ تمامًا، لكنه لم يكن يُسكِر! وهذه كانت أول معجزة صنعها ربنا يسوع.

صلاة

لتدخل يا ربي إلى قلبي، فأفرح بحضورك فيه.

١٥ - ربنا يسوع يدعو أربعة صيادين

يوحنا ١

في يومٍ، رأى ربنا يسوع أربعة صيادين يصلحون شباكهم. كانت أسماؤهم: سمعان بطرس وأندراوس ويعقوب ويوحنا.

قال لهم ربنا يسوع: «اتبعوني، وسوف أُعَلِّمكم أن تصطادوا الناس بدلاً من السمك، ليصيروا أبناء اللَّه!»، فرحوا جدًا، وذهب الأربعة مع ربنا يسوع، لأنهم أَحبّوا أن جميع الناس يتمتَّعون بالسيد المسيح.

اختار ربنا يسوع اثني عشر رجلاً يُرافِقونه في كل مكان، ينظرونه وهو يصنع معجزات كثيرة. كان يجعل المرضى يشفون، العميان يبصرون، والعُرج يمشون. وكان يُعَلِّمهم كل شيءٍ عن الآب وعن ملكوت السماوات، لأنه هو مالئ السماوات والأرض.

سؤال:

هل تحب أن تكون تلميذًا لربنا يسوع، تخبر الناس عنه أنه يحب كل البشرية؟

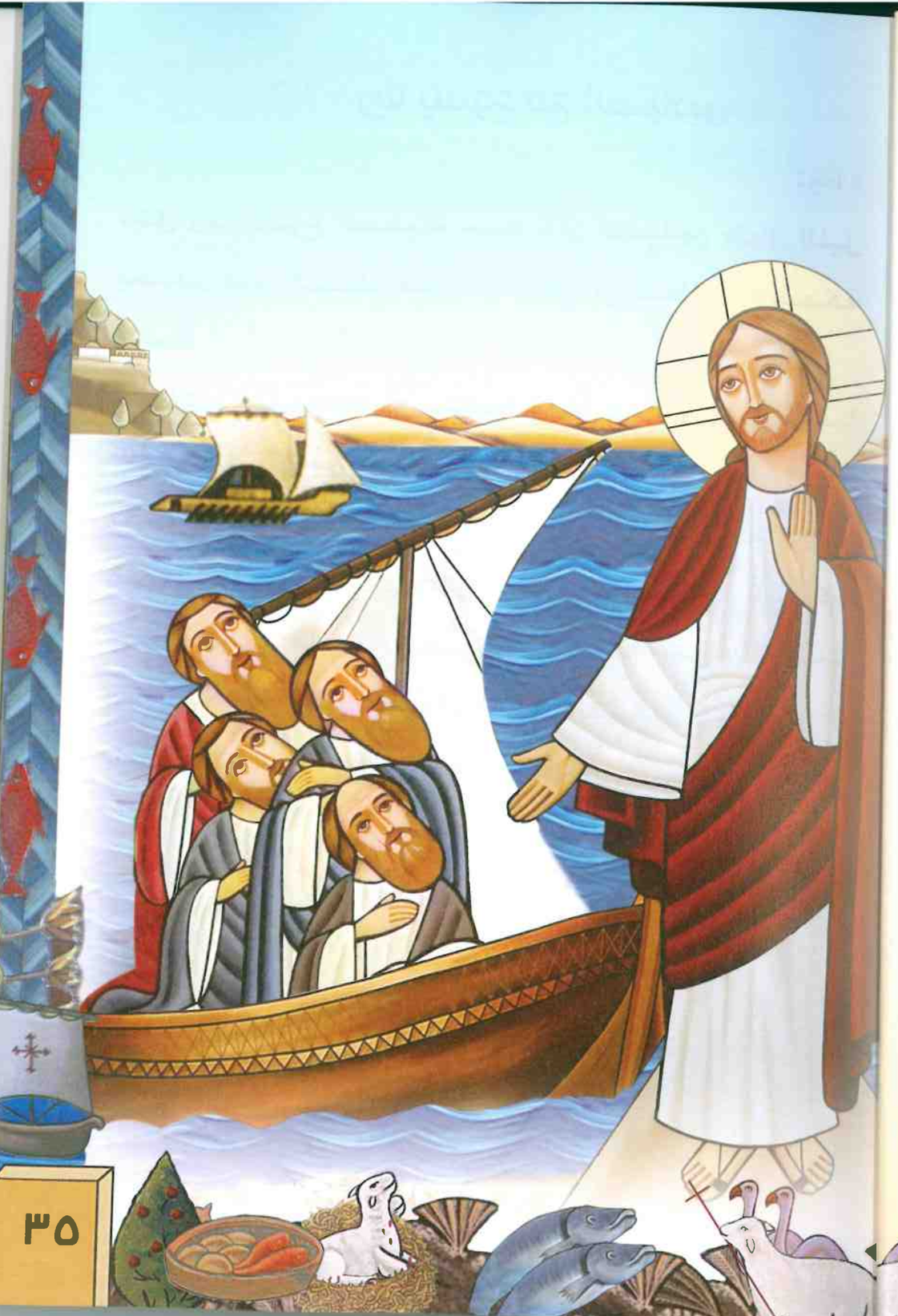

١٦ - ربنا يسوع مع الصيادين

لوقا ٥

دخل ربنا يسوع السفينة حيث كان الصيادون طوال الليل يحاولون صيد السمك. فلم يستطيعوا أن يصطادوا ولا سمكة واحدة.

قال لهم ربنا يسوع أن يبتعدوا قليلاً عن الشاطئ، ويلقوا الشبكة في البحر.

بحسب خبرتهم كصيادين كانوا يعلمون أن المكان غير مناسبٍ للصيد. لكنهم من أجل الطاعة، ألقوا الشبكة حسب كلامه، فاصطادوا سمكًا كثيرًا جدًا حتى أن الشباك صارت تتمزق من كثرة السمك. تعجب الصيادون جدًا، وقَرَّروا أن يتبعوه، لأنه يستطيع أن يفعل كل شيء.

سؤال

لماذا أطاع الصيادون ربنا يسوع؟

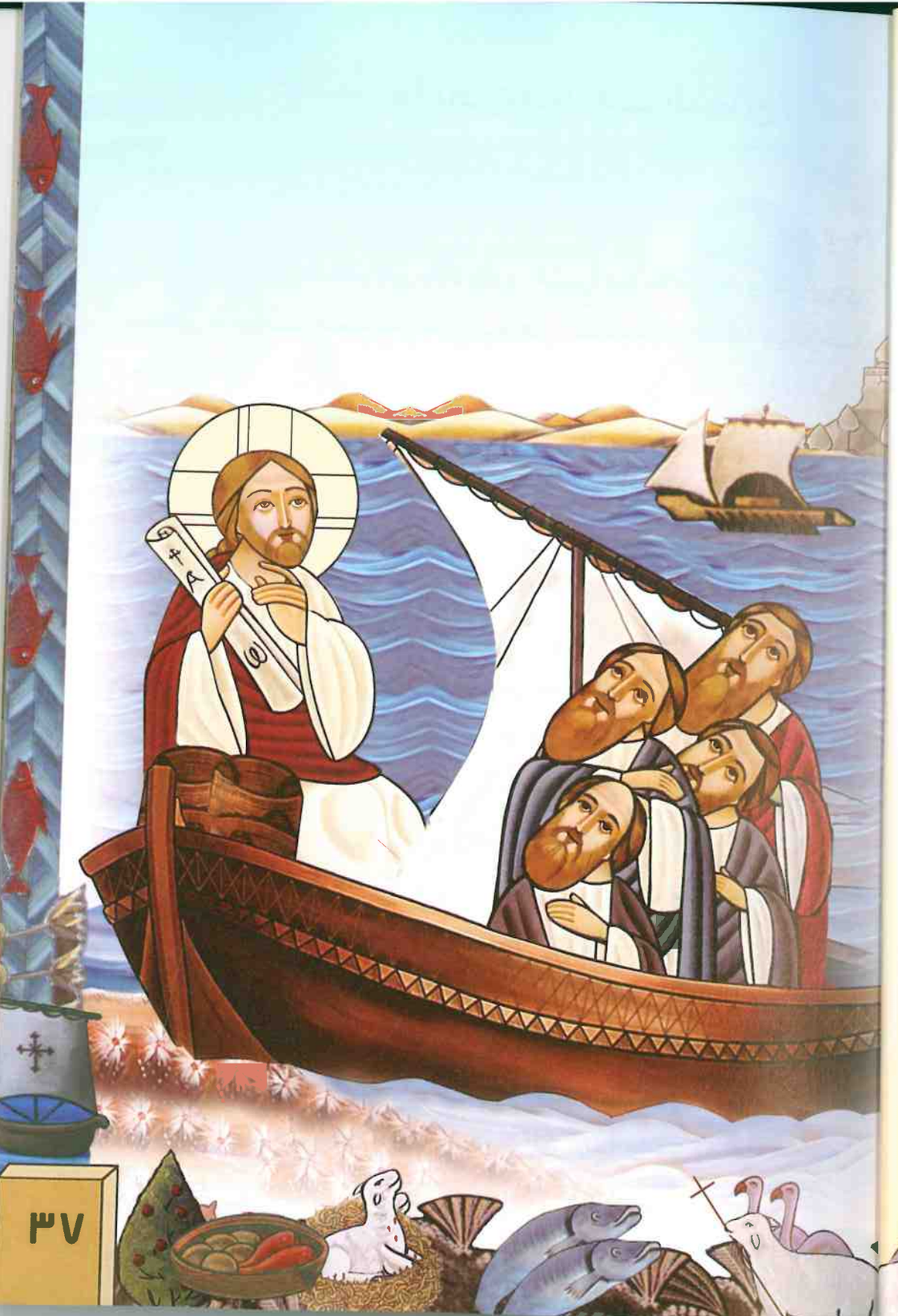

١٧ - ربنا يسوع المعلِّم الصالح يعلِّم الجموع

مت ٥-٧

بدأ ربنا يسوع يسافر إلى بلادٍ وقرى كثيرة مع تلاميذه. وكان يروي للناس قصصًا عجيبة لكي يجعل العالم صالحًا ويُفرِحنا نحن أولاده.

وفي يومٍ من الأيام رأى الجموع فصعد على جبلٍ ليجلس معهم جلسة مُفرِحة، وجاء إليه تلاميذه المحبوبون. وهناك علَّمنا كيف نسلك بفرحٍ دائم لنكون مُطوَّبين وأبناء النور: «طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات... طوبى للرحماء لأنهم يرحمون. طوبى للأنقياء القلب لأنهم يعاينون اللَّه. طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء اللَّه يُدعَون... طوبى لكم إذا عيَّروكم وطردوكم... افرحوا وتهلَّلوا لأن أجركم عظيم في السماوات». علَّمنا أيضًا كيف نتكلم مع أبينا السماوي بدالةٍ وحبٍ وخشوعٍ: «أبانا الذي في السماوات، ليتقدَّس اسمك، ليأتِ ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا كفافنا (الذي للغد) أعطِنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضًا للمُذنبين إلينا. ولا تدخلنا في تجربةٍ، لكن نجِّنا من الشرير. لأن لك المُلك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.

جاء مرضى كثيرون من كل نوعٍ إلى ربنا يسوع، فشفاهم جميعًا.

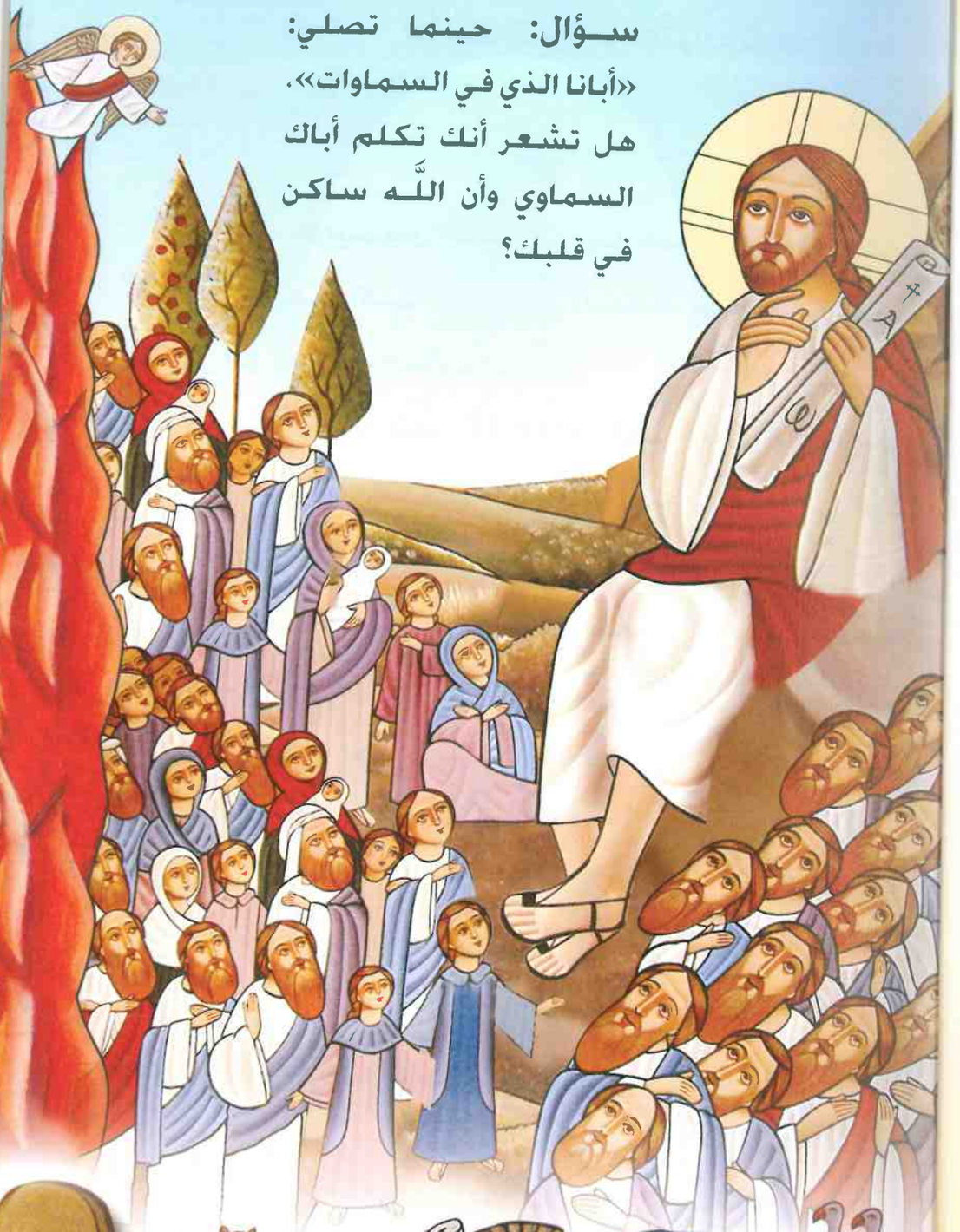

سؤال: حينما تصلي: «أبانا الذي في السماوات»، هل تشعر أنك تكلم أباك السماوي وأن اللَّه ساكن في قلبك؟

١٨ - ربنا يسوع مع نيقوديموس

يوحنا ٣

اسمي نيقوديموس جئت إلى ربنا يسوع ليلاً، لأني كنت أخاف من اليهود. كنت أشتاق إلى السماء. سألته عن كيفية الدخول إلى ملكوت السماوات؟

قال لي ربّنا إن اللَّه يحب كل الناس، لهذا أرسل ابنه الوحيد ليموت من أجلهم. كما قال لي: أنت محتاج إلى حياةٍ جديدةٍ من اللَّه! فيجب أن تولَد من جديدٍ.

سمعت ذلك بدقةٍ، لكنني وجدت صعوبة كبيرة في الفهم. والآن عرفت أن كل إنسانٍ يؤمن بربنا يسوع ابن اللَّه، ويتَعَمَّد بالماء والروح، يصير ابنًا للَّه، ويمكنه أن يدخل ملكوت السماوات.

هل تعرف اسم ابن اللَّه؟ إنه يسوع.

سؤال:

عن ماذا يسأل هذا الرجل ربّنا يسوع؟

"الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت اللَّه"
(يو٣: ٣)

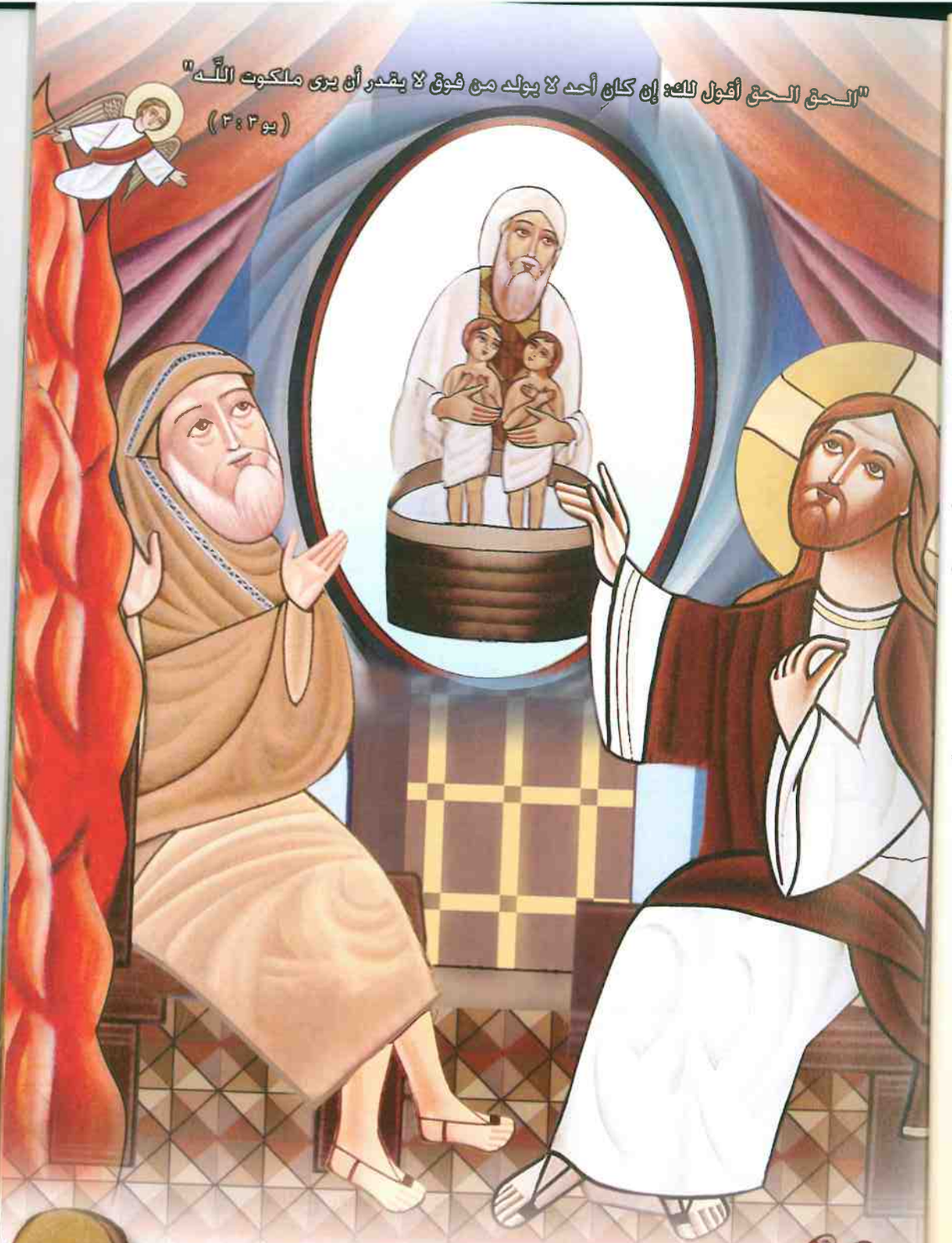

١٩ - ربنا يسوع يقابِل امرأة سامرية عند بئر يعقوب

يوحنا ٤

أنا المرأة السامرية، كنت عند بئر يعقوب في السامرة عندما جاء ربّنا يسوع من سَفَرٍ طويلٍ جدًا وكان عطشانًا، فجلس على سور البئر. قال لي: «من فضلكِ، أعطيني ماءً لأشرب».

تعجَّبت لأني أعرف أن اليهود كانوا يكرهوننا نحن السامريين، لأننا خلطنا بين عبادة اللَّه الحي والعبادة الوثنية.

قال لي أن الآب أرسله، وإن شربت من الماء الذي عنده، لن أعطش بعد ذلك أبدًا. أخبرني أنه يستطيع إن يعطيني شيئًا أفضل من الماء، يعطيني حياة سعيدة مع اللَّه.

قال لي أشياء كثيرة عجيبة جدًا، فقلت له: «لابد وأن تكون أنت هو المسيح الذي ننتظره».

أجابني: «أنا هو، جئت لكي أُخَلِّص العالم».

آمنت بربنا ربنا يسوع وأحببته، وذهبت إلى المدينة، وأخبرت جميع الناس عنه، فجاءوا فرحين يسمعون له، وهم أيضًا آمنوا به وأَحَبّوه.

سؤال:

ماذا يستطيع ربنا يسوع أن يُعطِي لهذه المرأة؟

٢٠ - ربنا يسوع يطلب منا أن نكون لطفاء

متى ٥

يطلب منا ربنا يسوع أن نكون لُطفاء مع كل أحدٍ.

إنه لا يريدنا أن نتخاصم أو نغضب.

نُصلِّي لكل الناس، حتى الأشرار، لكي يكونوا لُطفاء.

لقد أعطانا القاعدة الذهبية «افعل بالناس ما تريدهم أن يفعلوا بك».

سؤال:

ما الذي تستطيع أن تفعله لتساعد شخصًا آخر؟

٢١ - ربنا يسوع مع المفلوج

لوقا ٥

في أحد الأيام سمعت أن ربّنا يسوع في البلدة يُعَلِّم، وكان حوله جموع من الناس كثيرة جدًا. وإذ كنت مفلوجًا (مشلولاً) لا أستطيع الحركة، حملني أربعة من أصدقائي وأنا في فراشي إلى المنزل الذي كان به ربّنا يسوع، ولكن كانت هناك مشكلة إذ لم نستطع أن نصل إلى ربنا يسوع من كثرة الزحام.

صعدوا بي إلى السطح، وكان السطح عبارة عن ألواح، فأزاحوا بعض الألواح وصنعوا فتحة. ودلّوني مع الفراش إلى الوسط قدامه. دُهِش كل الذين حول ربنا يسوع، إذ رأوا فراشًا نازلاً من السقف أمامه.

رأى ربنا إيمانهم، فنظر لي وقال: «يا بني مغفورة لك خطاياك». ولكن قادة اليهود (الكتبة[1]) لم يعجبهم ذلك، وشعر ربنا أنهم يُفكِّرون في قلوبهم، قائلين: «مَنْ يقدر أن يغفر خطايا إلا اللَّه وحده؟». فقال لهم يسوع: «لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم. أيُّهما أسهل: أن يُقَال مغفورة لك خطاياك أم أن يُقَال قم أحمل سريرك وامشِ؟» لم يجب أحد، فأكمل يسوع، قائلاً أنه يفعل هذا لكي يعلموا أن له السلطان لمغفرة الخطايا. وقال لي: «قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك». في الحال قُمْت ومشيت، وكان الجميع يُمَجِّدون اللَّه، قائلين: «إننا قد رأينا اليوم عجائب».

١- كانو متعلِّمين العهد القديم ويفسرونه

سؤال: كان لهذا الرجل المفلوج أربعة أصدقاء مؤمنين بأن ربّنا يسوع يستطيع أن يشفي صديقهم ووضعوا خطة ليأتوا به إليه. هل تساعد أنت أصدقاءك وتصلي من أجلهم؟

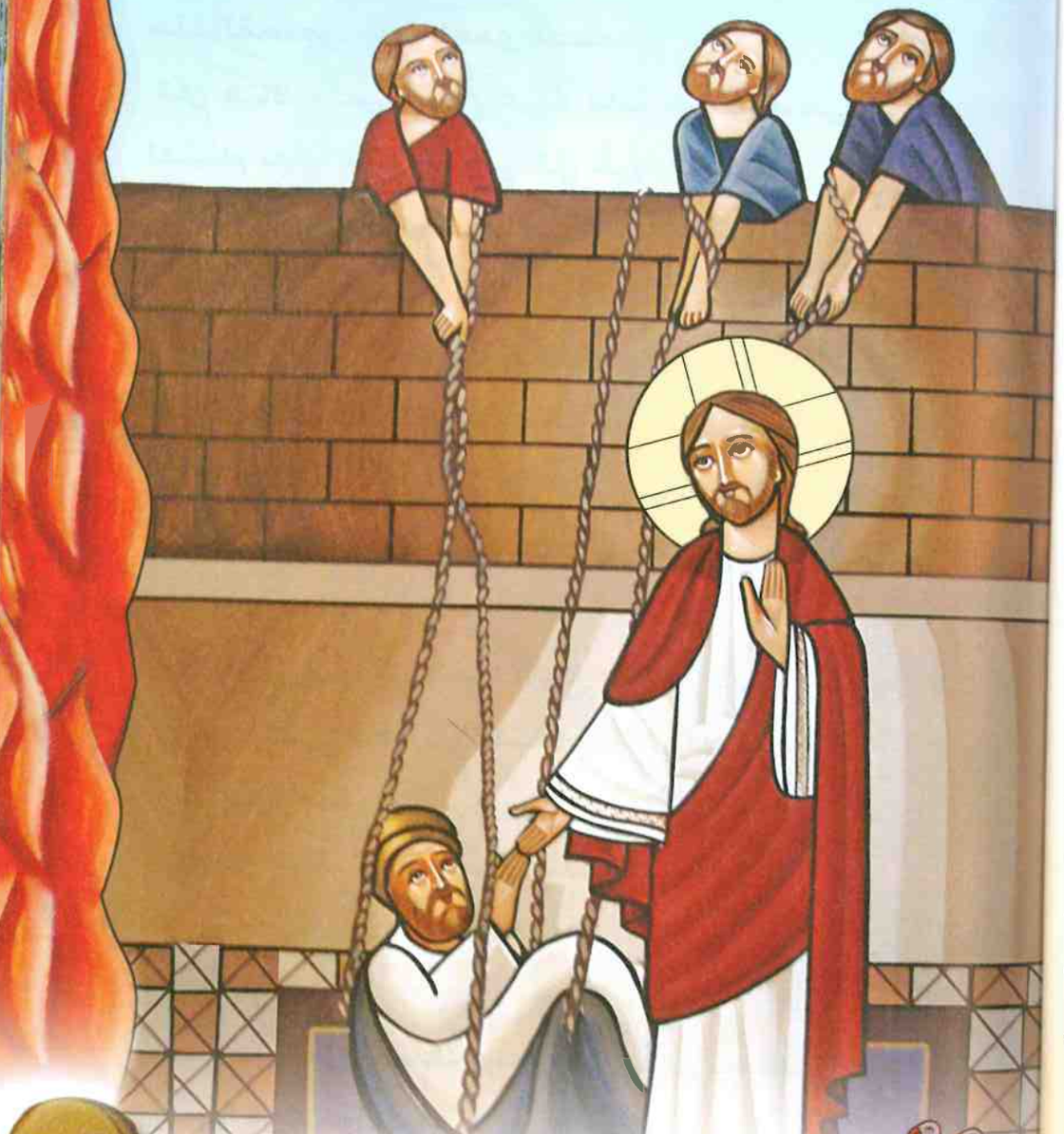

٢٢ - الراعي يبحث عن خروفه التائه

لوقا ١٥

روى ربنا يسوع قصصًا عظيمة كثيرة جميلة. نحن نحب هذه القصص. وهذه إحدى قصصه:

كان هناك راعي صالح عنده مائة خروف، يرعى خرافه بكل اهتمام نهارًا وليلاً، يعطي كل خروف اسمًا. في يومٍ لاحظ أن واحدًا منهم غير موجود. في الحال ذهب الراعي يبحث عن الخروف التائه. تُرَى أين يكون؟ ظل يبحث عن خروفه هنا وهناك، على الجبال وفي الوديان، وبين الأشواك. وأخيرًا، وجد الخروف التائه. فحمله ووضعه على كتفيه، وجاء به إلى البيت.

دعا أصدقاءه، وقال لهم: «تعالوا لتحتفلوا معي، لقد وجدت خروفي التائه الذي أُحِبّه!».

يفرح اللَّه أيضًا عندما يرجع إليه أي شخصٍ صنع خطية وتاب، وتفرح معه ملائكته أصدقاء اللَّه.

إنك مثل حملٍ صغيرٍ، وربنا يسوع يعرفك، ويعرف اسمك، ويشتاق إليك، لا يستغني عنك، لأنه يُحِبّك.

تدريب

صلِّ من أجل نفسك، ومن أجل الذين يصنعون خطايا كي يتوبوا ويرجعوا للَّه.

٢٤ - قصة الأب اللطيف

لوقا ١٥

روى ربّنا يسوع قصة أخرى عن رجل عنده ولدان. كان الولد الأصغر مُدلّلاً جدًا يظن أن والده لا يحبه، لأنه يطلب منه أن يترك أصدقاءه الأشرار! قرر أن يترك البيت، وطلب من أبيه نصيبه من المال. أراد أن يرثه وهو بعد حي. أخذ المال وذهب بعيدًا جدًا، وأقام حفلات كثيرة مع أصدقائه الأشرار. ظن أنه سعيد جدًا، فهو حُرّ يفعل ما يشاء. لكن بعد فترة لم يتبقَ معه أي مال، فاضطر أن يعمل لكي يأكل ويعيش. كان يرعى الخنازير، وعندما يشعر بالجوع، كان يشتهي أن يأكل طعام الخنازير المُرّ دون أن ينظره صاحب الخنازير. أخيرًا قَرَّر أن يرجع إلى أبيه ويعتذر له، ويعمل عنده كأجير. نظره الأب من بعيدٍ، ففرح جدًا، لأن ابنه قد رجع إليه. جرى نحوه، وارتمى على عنقه وقبَّله، مع أنه كان حافي القدمين وثيابه مهلهلة، ورائحة الخنازير مُلتصِقة به، إذ لم يكن يستحم منذ وقتٍ طويل. لم يخجل منه والده، ولم يُعاتِبه لأنه كان منكسر القلب، بل أقام حفلاً للاحتفال بعودته.

اللّه أبونا السماوي، يفرح أيضًا ويُرَحِّب بعودة التائهين إلى الكنيسة.

سؤال:

من هو أبوك الذي في السماء؟

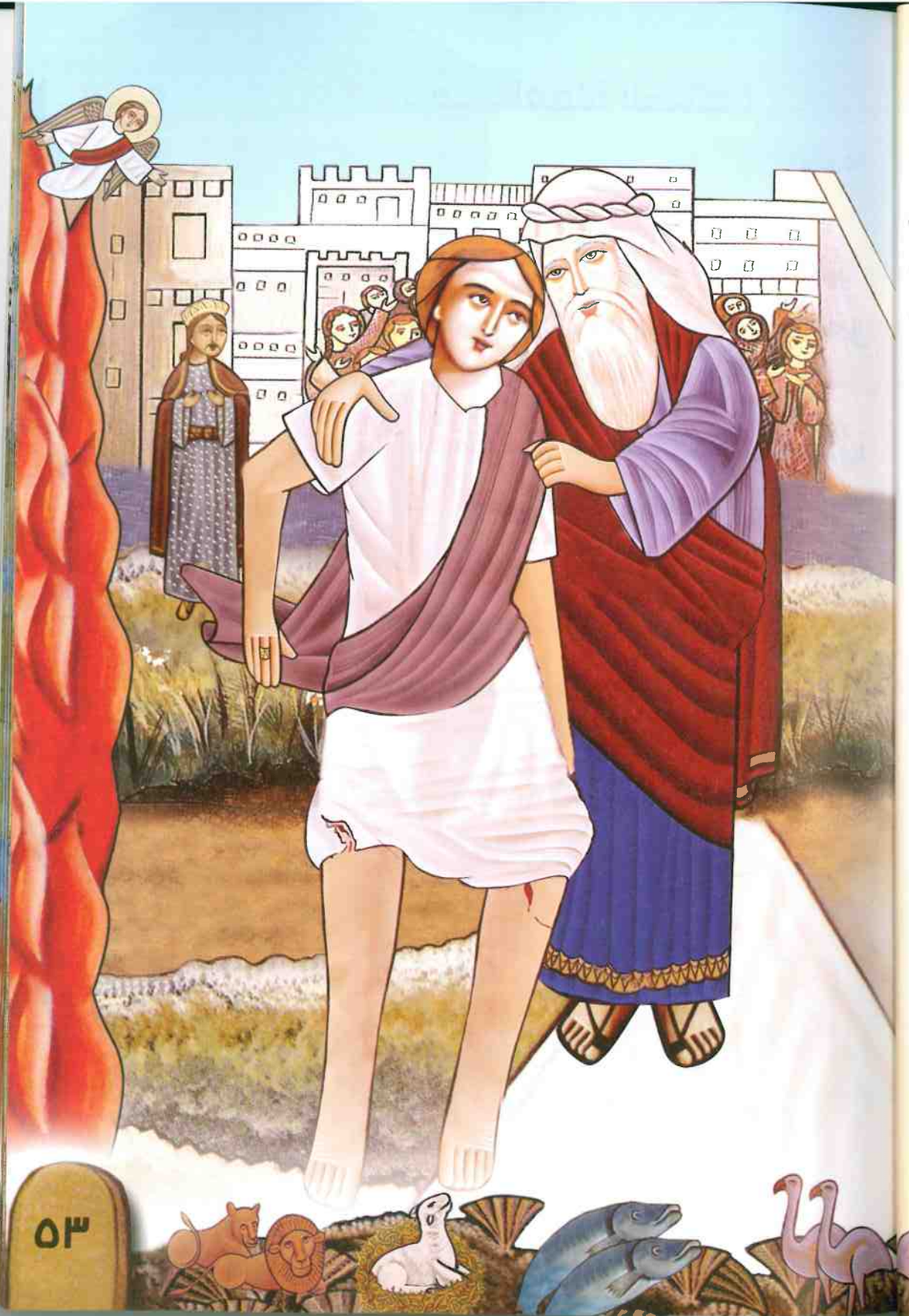

٢٥ - قصة العملة الضائعة

لوقا ١٥

روى ربّنا يسوع قصة أخرى عن امرأة، فقدت عُمْلَة فضية. كانت تعتز بهذه العملة جدًا، ولهذا ظلت تُفَتِّش عنها في كل مكانٍ.

وأخيرًا وجدت المرأة عملتها (درهم) الضائعة. نادت صاحباتها وقالت لهن: «هيا نحتفل معًا، فقد وجدت العملة التي فقدتها.»

قال ربنا يسوع: «هكذا تفرح الملائكة، عندما يعود شخص إلى اللَّه، ويدخل معهم السماء».

صلاة

لأرجع إليك يا رب، فتفرح وتحتفل بي، أنت وملائكتك.

٢٦ - ربنا يسوع يقيم ابنة يايرس من الموت

لوقا ٨

اسمي يايرس، وعندي ابنة صغيرة وحيدة. وفي يوم مرضت هذه الابنة مرضًا شديدًا. جريت بسرعة أبحث عن ربّنا يسوع، وأطلب مساعدته. لكن عندما وصل ربنا يسوع إلى البيت، كانت البنت الصغيرة قد ماتت. كانت زوجتي بجوارها ومعها أقرباؤنا وجيراننا وأصدقاؤنا. كانوا يبكون عليها. إذ رأوني أتيت صرخوا جدًا، فبكيت.

تطلع إليَّ ربَنا يسوع وقال لي ولهم: «لا تبكوا. إنها نائمة». ضحك البعض خفية، لأنهم يعلمون أنها ماتت. أما هو فتطلع إليها وأمسك يدها وقال لها: «يا عزيزتي قومي!» وفي الحال قامت ابنتي، وأخذت شيئًا لتأكله.

ما أعجب الأشياء التي يستطيع ربنا يسوع فعلها، إذ هو خالقنا ومُخَلِّصنا، سيُقِيمنا في اليوم الأخير، ونعيش معه في السماء، ولا نموت.

صلاة

أَعِنّا يا رب فلا نخاف من المرض، ولا نحزن على أحبائنا المُنتقِلين، كما لا نحزن عند مفارقتنا العالم.

٢٧ - ربنا يسوع يهدئ الرياح

لوقا ٨

أنا بطرس أحد تلاميذ ربنا يسوع، كثيرًا ما كنت أُرَافِقه. رأيت الكثير من الأعمال الرائعة التي فعلها ربّنا، وفي كثير من الأوقات كنت أعرف أنه ابن اللَّـه.

إذ انتهى ربنا يسوع من يوم طويل قضاه في تعليم الناس عن ملكوت اللَّـه، في المساء قال لنا: «لنعبُر إلى عبر البحيرة». دخلنا جميعًا إلى سفينة، وإذ كان مُتعَبًا ذهب لينام في مؤخرة السفينة. أقلعنا من الشاطئ إلى وسط بحيرة الجليل، فجأة هَبَّت عاصفة شديدة، وكانت الأمواج عالية تضرب السفينة حتى كاد الماء أن يملأ السفينة، فكادت تغرق. لقد خفنا جدًا وأيقظناه، وقلنا له: «يا مُعَلِّم أما يهمك أننا نغرق؟ كلنا سنموت». فقام يسوع وقال لنا: «ما بالكم خائفين هكذا». وانتهر الريح، وقال للبحر: «اسكت! ابكم!» فسكنت الريح في الحال، وصار هدوء عظيم. تعجَّبنا وقلنا بعضنا لبعض: «مَنْ هو هذا؟ حتى الرياح والأمواج تسمع كلامه وتطيعه!» واستمررنا نُبحِر حتى وصلنا إلى الجانب الآخر من البحيرة.

سؤال:

لقد استعمل ربنا يسوع الرياح لكي يرى التلاميذ أن كل الطبيعة تحت سلطانه، لأنه هو ابن اللَّـه. كيف هدَّأ ربنا يسوع العاصفة؟

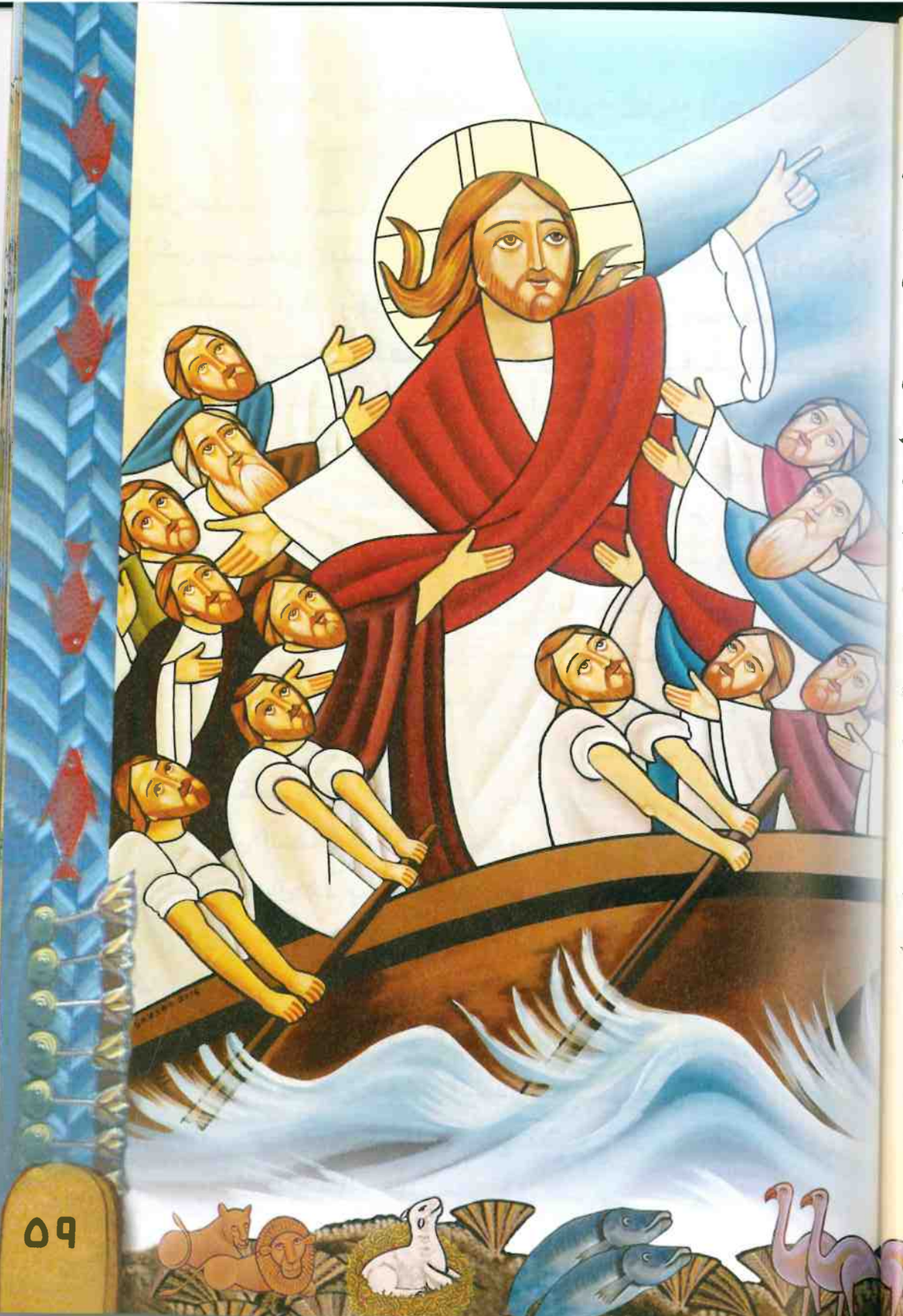

٢٨ - ربنا يسوع يمشي على المياه

متى ١٤

هل حاولت أن تمشي يومًا ما على المياه؟ بالطبع لا تستطيع، لكن ربّنا يسوع يستطيع. ذات مساء بعد إتمام معجزة إطعام الخمسة آلاف رجل وعائلاتهم بخمسة أرغفة وسمكتين، تركنا ربنا يسوع وصعد وحده على الجبل ليُصَلِّي. طلب منا أن ندخل السفينة ونسبقه إلى الشاطئ الآخر، وفي منتصف الليل هَبَّت ريح وكانت شديدة جدًا ونحن في منتصف البحيرة. فجأة شاهدنا ربنا يسوع ماشيًا على سطح مياه البحيرة، مُتَّجِهًا إلينا، فصرخنا من الخوف، وتصوَّرنا أنه خيال. لكن ربّنا يسوع طمأننا، قائلاً: «تشجَّعوا، أنا هو لا تخافوا».لم يُصَدِّق بطرس عينيه، فقال له: «إن كنت أنت هو، فلتأمرني أن أنزل من السفينة وأمشي على الماء». قال له: «تعال». فنزل بطرس ومشى على الماء، متجهًا نحو ربّنا يسوع. لكنه حوَّل عينيه عن ربّنا، وتطلَّع تحته ليرى كيف يسير على الماء، فبدأ يغرق. فصرخ، قائلاً «يا رب نَجّني». ففي الحال مدّ يسوع يده، وأمسك به وقال له: «يا قليل الإيمان، لماذا شَكَكْتَ»؟ عندما دخلا السفينة سكنت الرياح. وجميع من كان في السفينة جاءوا وسجدوا له، قائلين: «بالحقيقة أنت ابن اللَّه». إن يسوع لم يغرق مثل بطرس، لأن يسوع هو ابن اللَّه، فيستطيع أن يمشي على الماء! رأى بطرس ربنا يسوع يشفي المرضى، ويُطعِم الجموع، وتأكَّد أنه قادر على كل شيء.

فكان عليه أن يظل مؤمنًا بقوته، لكنه سمح للخوف أن يدخل إليه ويفقده ثقته في السيد المسيح.

سؤال:

هل تثق في المُخَلِّص وتدعوه وسط الضيق؟

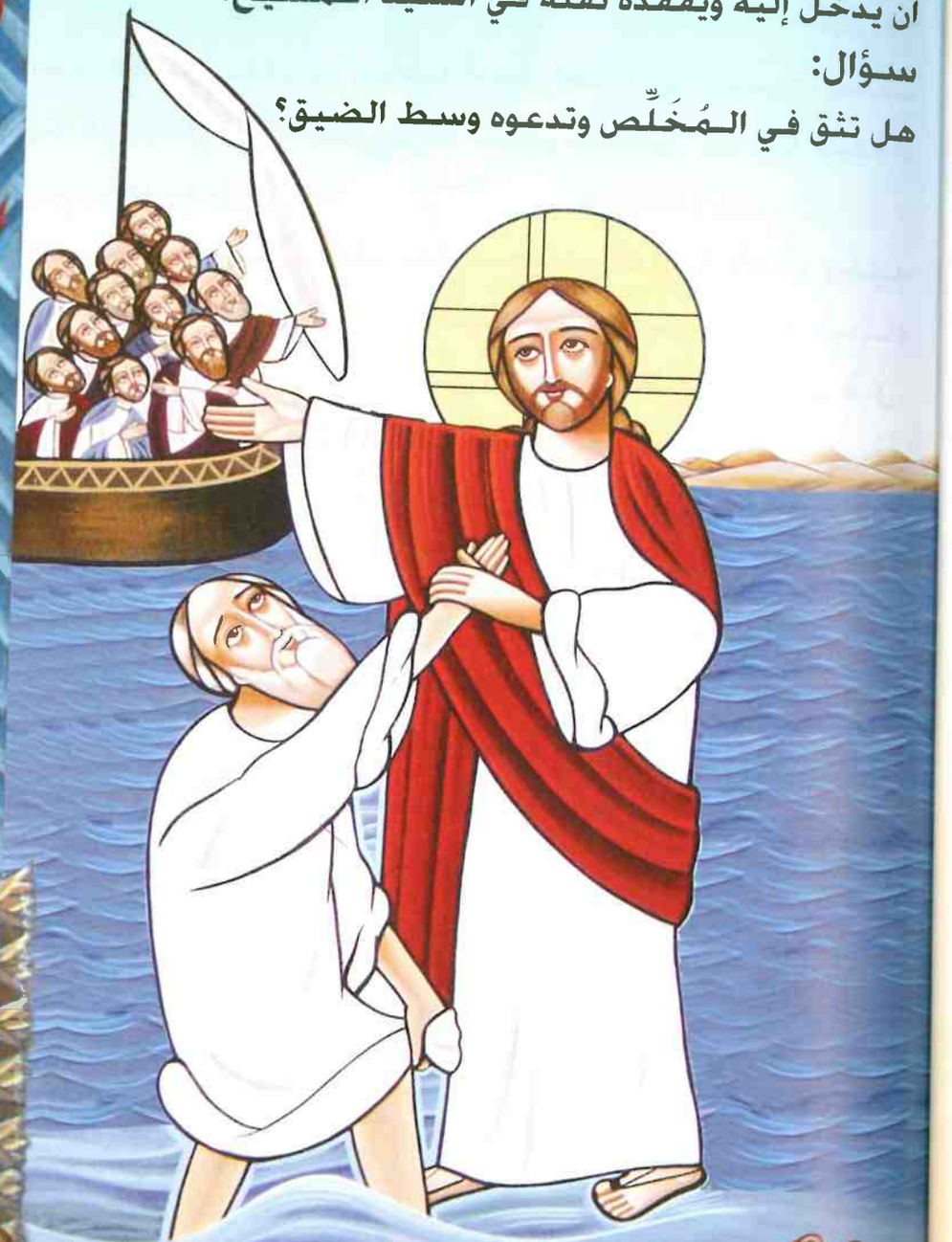

٢٩ - ربنا يسوع يتجلَّى على جبل تابور

متى ١٧

نحن بطرس، يعقوب، ويوحنا أخوه، أخذَنا ربنا يسوع، وصعد بنا إلى جبل تابور العالي. لم نشعر بالتعب، بل كنا سعداء جدًا لأننا معه.

على قمة الجبل فجأة تغيَّرت هيئته قدامنا وأضاء وجهه كالشمس، فلم نحتمل أن ننظر إليه، وصارت ثيابه بيضاء كالنور، كأن الشمس في داخلها. لم نرَ منظرًا كهذا من قبل. ومن الدهشة لم نتكلم معه ولا مع بعضنا البعض. عندئذ رأينا ربنا يسوع يتكلم مع موسى مُستَلِم الشريعة والوصايا، ومع إيليا الذي صعد إلى السماء في مركَبة نارية، وهما اللذان كانا يعيشان منذ زمن بعيد جدًا. كانوا يتحدَّثون في أمر الخلاص بالصليب، ونحن نسمع ما يقولونه دون أن نفهم ماذا يعنون. وصار صوت من سحابة منيرة في السماء، قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب، الذي به سررت، له اسمعوا». أَحسسنا أننا في السماء عينها، وشعرنا أنه لا يوجد أعظم مما شاهدناه. لذلك قال بطرس الرسول لربنا يسوع: «يا رب جيد أن نكون هَهُنا» (مت ١٧: ٤).

سؤال:

ماذا قال الصوت من السماء؟

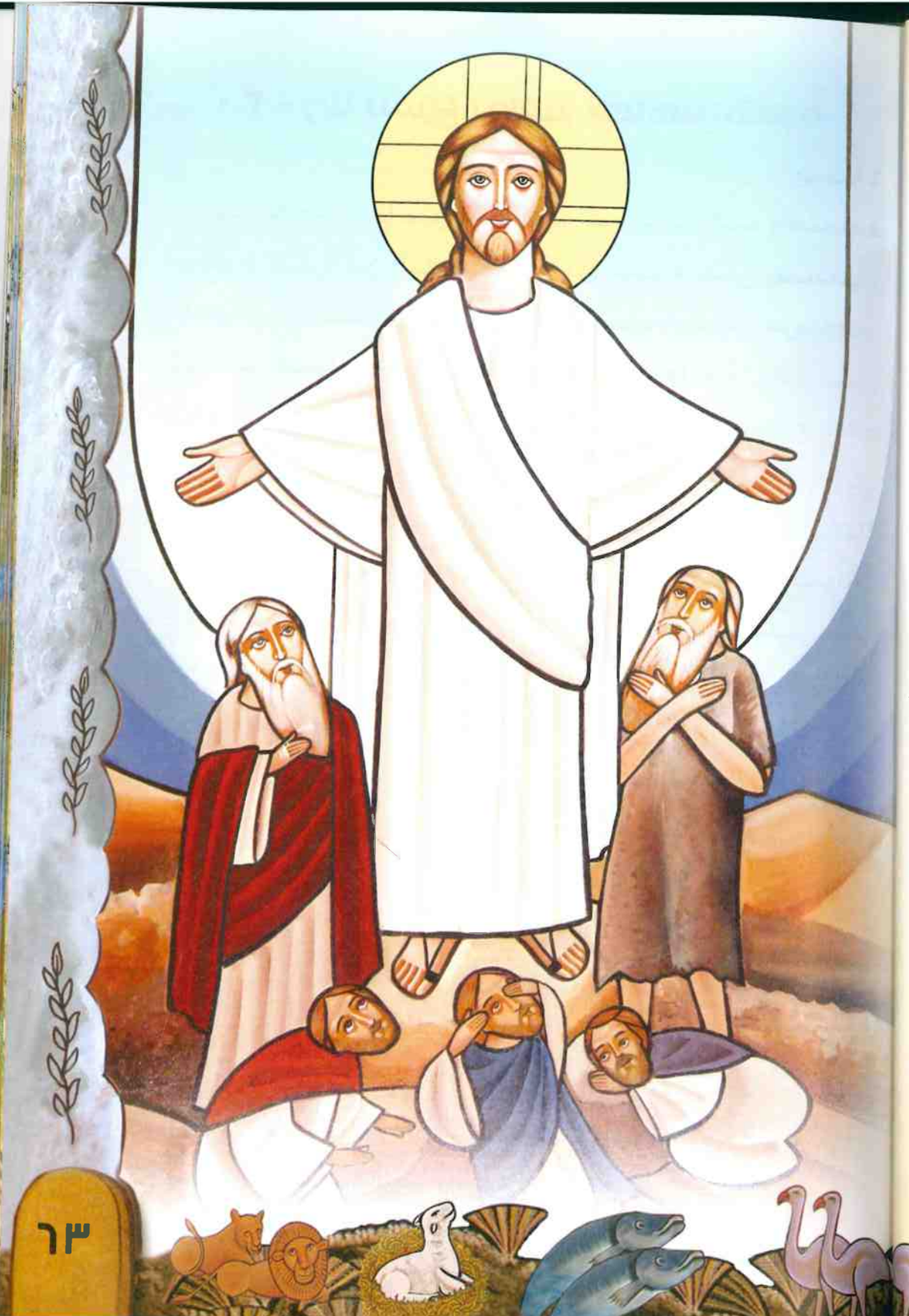

٣٠ - ربنا يسوع يطعم جماهير كثيرة

يوحنا ٦

نحن تلاميذ ربنا سوف نُخبِركم عن عناية اللَّه واهتمامه بجموع كثيرة من الناس، تبعوا ربنا يسوع حتى يسمعوه. كلَّمهم عن ملكوت اللَّه، وتحنَّن عليهم وشفى مرضاهم. وفي آخِر النهار أدركنا أن الناس قد جاعوا جدًا، ولم تكن هناك أماكن يشتروا منها طعام. لقد كنا في موضع خلاء والوقت تأخر. طلبنا أن يصرف الجموع لكي يمضوا إلى القرى ويبتاعوا طعامًا، لكن ربّنا لم يوافقنا، بل قال لنا: «لا حاجة لهم أن يمضوا ... أعطوهم أنتم ليأكلوا». فقلنا له ليس لدينا طعام، ولكن يوجد صبي صغير معه خمسة أرغفة وسمكتين لغذائه. فقال «ائتوني بها». وأمر الجميع أن يتكئوا صفوفًا وكانوا نحو خمسة آلاف رجل ما عدا النساء والأطفال. قَدَّمهم الصبي لربنا يسوع. أخذ ربنا يسوع الخمسة أرغفة والسمكتين وشكر. ثم قمنا بتوزيع الطعام. وما حدث كان مذهلاً لأن الجميع أكلوا وشبعوا وجمعنا ما تبقى فكان اثنتا عشرة قفة مملوءة من الكسر التي فضلت عن الآكلين بعد أن شبعوا جميعًا.

سؤال:

أعطى الصبي غذاءه لربّنا يسوع، فهل تفكر في شيء يمكن أن تُقَدِّمه لربّنا يسوع؟

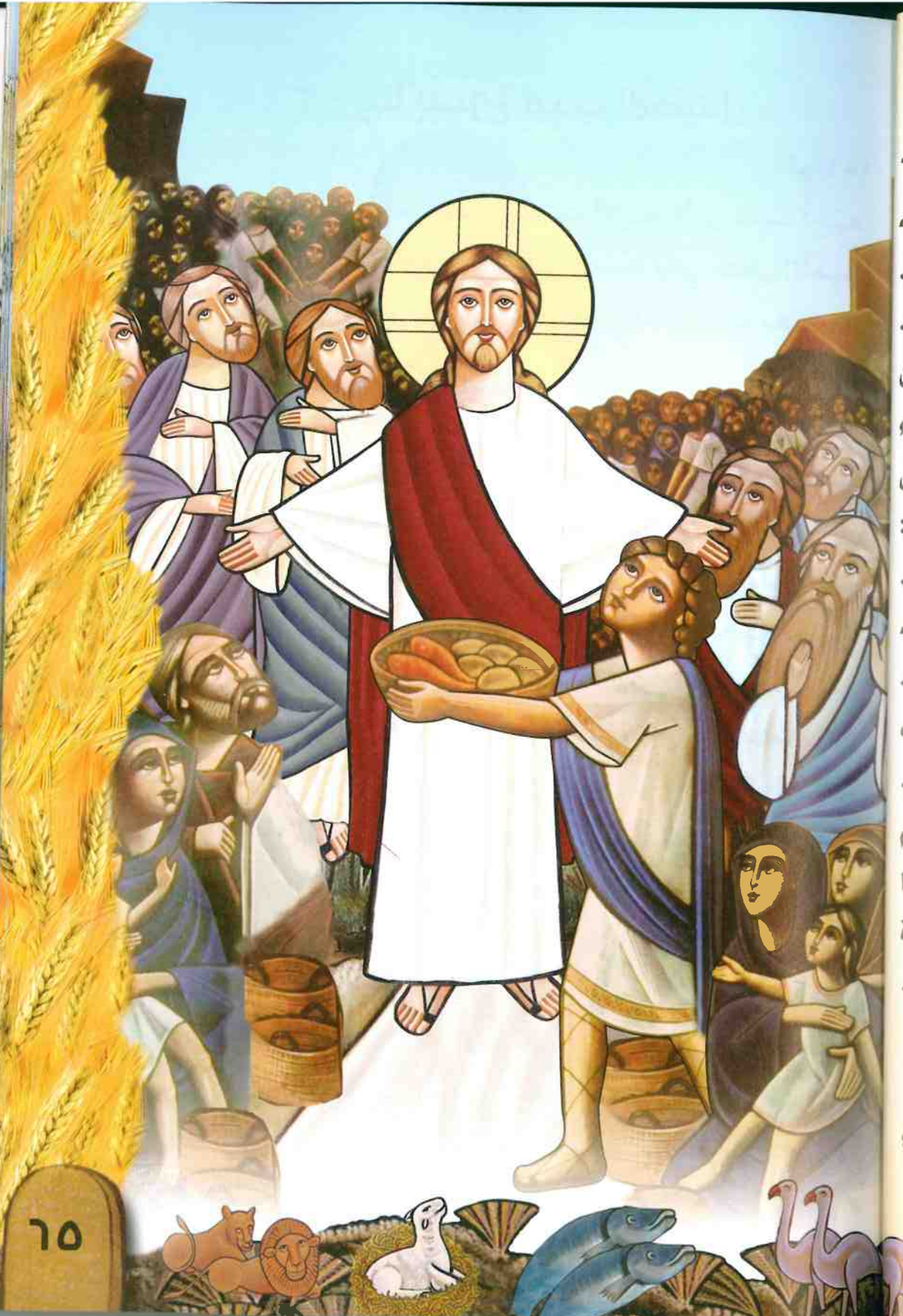

٣١ - ربنا يسوع محب الأطفال

لوقا ١٨

أنا فيلبس رسول ربّنا يسوع، كنت أُلازمه لأني كنت أُحِبّه، كما كنت أَتعلَّم منه كل يوم شيئًا جديدًا. وفي بعض الأحيان كنت أظن أنني أفعل شيئًا ما صوابًا، ولكن أدرك بعد ذلك أنني كنت على خطأ.

إنه يحب كل الناس خاصة الأطفال الصغار. ففي يومٍ من الأيام كان جالسًا يُعَلِّم الناس، ويكلمهم عن ملكوت اللّه. وكالعادة اجتمع حوله جمع كبير جدًا من الناس وكان الآباء الأمهات يُحضِرون أطفالهم إلى ربنا لكي يلمسهم ويُبَارِكهم، وحاولنا أن نمنعهم. قلنا لهم: «اذهبوا بعيدًا! فإن يسوع مُتعَب جدًا». سمعنا يسوع، ولم يسعد بهذا، ودعاهم قائلاً: «دعوا الأولاد يأتون إليَّ، ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات». وقال يا ليت يكون لكم إيمان هؤلاء الأطفال. ثم حمل الأطفال على ذراعيه وكان يُداعِبهم بحنو. أحيانًا الناس العظماء لا يعطون بعضًا من وقتهم للأطفال، لكن إذ صار ربّنا إنسانًا وعاش على الأرض، تكلم مع الأطفال وأعطى لهم من وقته، لأنهم هم أيضًا مهمون عنده. يطلب منا ربنا يسوع أن نصير مثل الأطفال حتى ندخل ملكوت اللّه. إن يسوع يحبك أنت أيضًا.

سؤال: ماذا قال تلاميذ يسوع للأولاد؟ وماذا أجاب يسوع التلاميذ؟

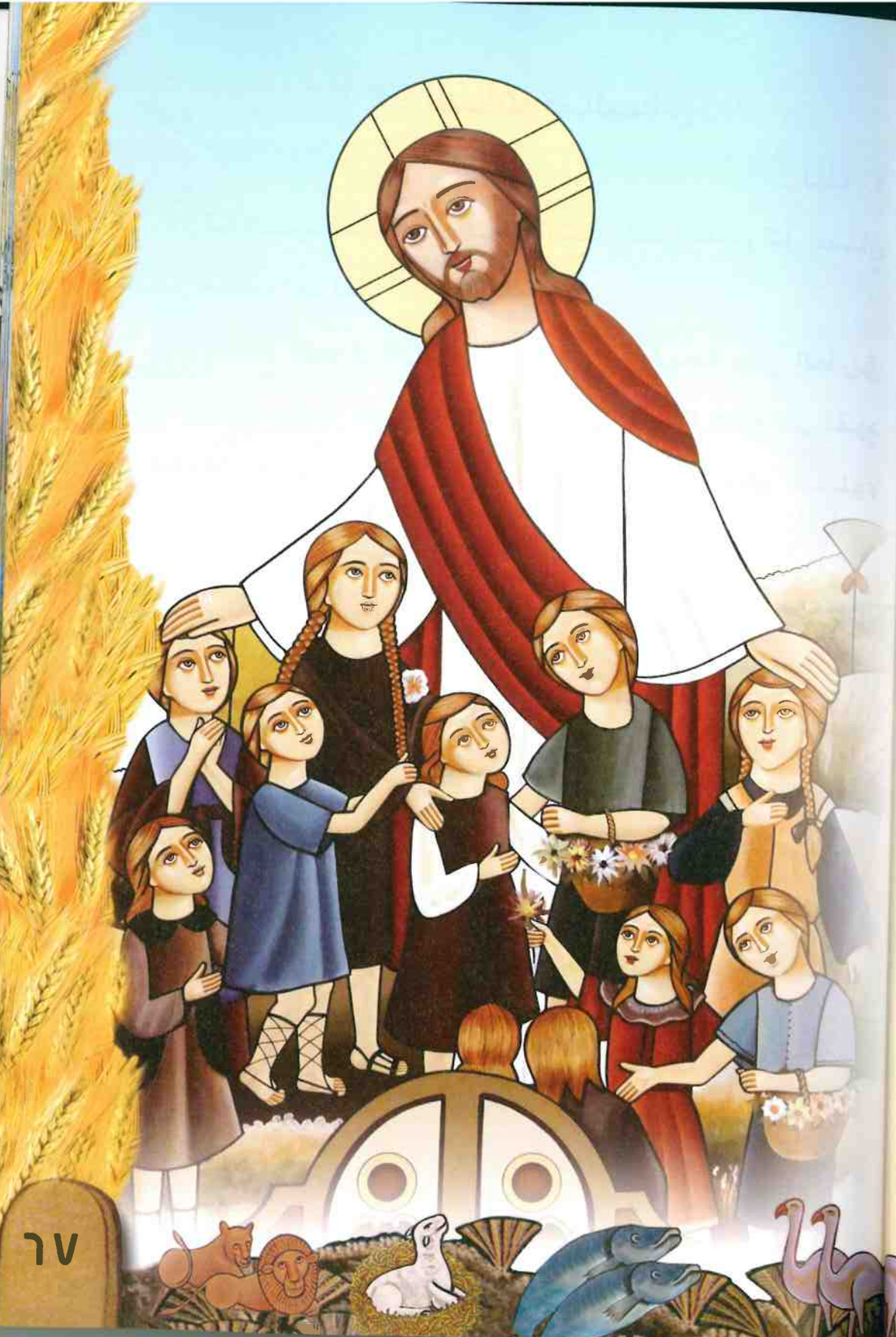

٣٢ - السامري الصالح

لوقا ١٠

روى لنا السيد المسيح المثل التالي لكي نعتبر كل إنسانٍ من البشر أخًا لنا.

كان إنسان يهودي نازلاً من أورشليم إلى أريحا، وفي الطريق قابله مجموعة من اللصوص فنهبوا كل ما معه من نقودٍ وطعامٍ، وضربوه ضربًا شديدًا، وألقوه أرضًا وهو مملوء جراحاتٍ خطيرة، وكان بين حيٍّ وميتٍ.

كثير من بني جنسه رأوه، ولكن للأسف خافوا ولم يساعدوه، بل تركوه بسرعة قبل أن يخرج عليهم اللصوص.

مرّ به رجل سامري، ونحن نعلم أن اليهود يكرهون السامريين. لكن وقف هذا الرجل وضمّد جراحاته، ولم يقل إنه يهودي يكرهنا، بل هو أخ لي في البشرية. يُدعَى هذا الرجل السامري الصالح.

تستطيع أنت أيضًا أن تكون صالحًا بمساعدتك للآخرين من كل الأجناس والأديان.

سؤال

مَنْ هو أخوك؟

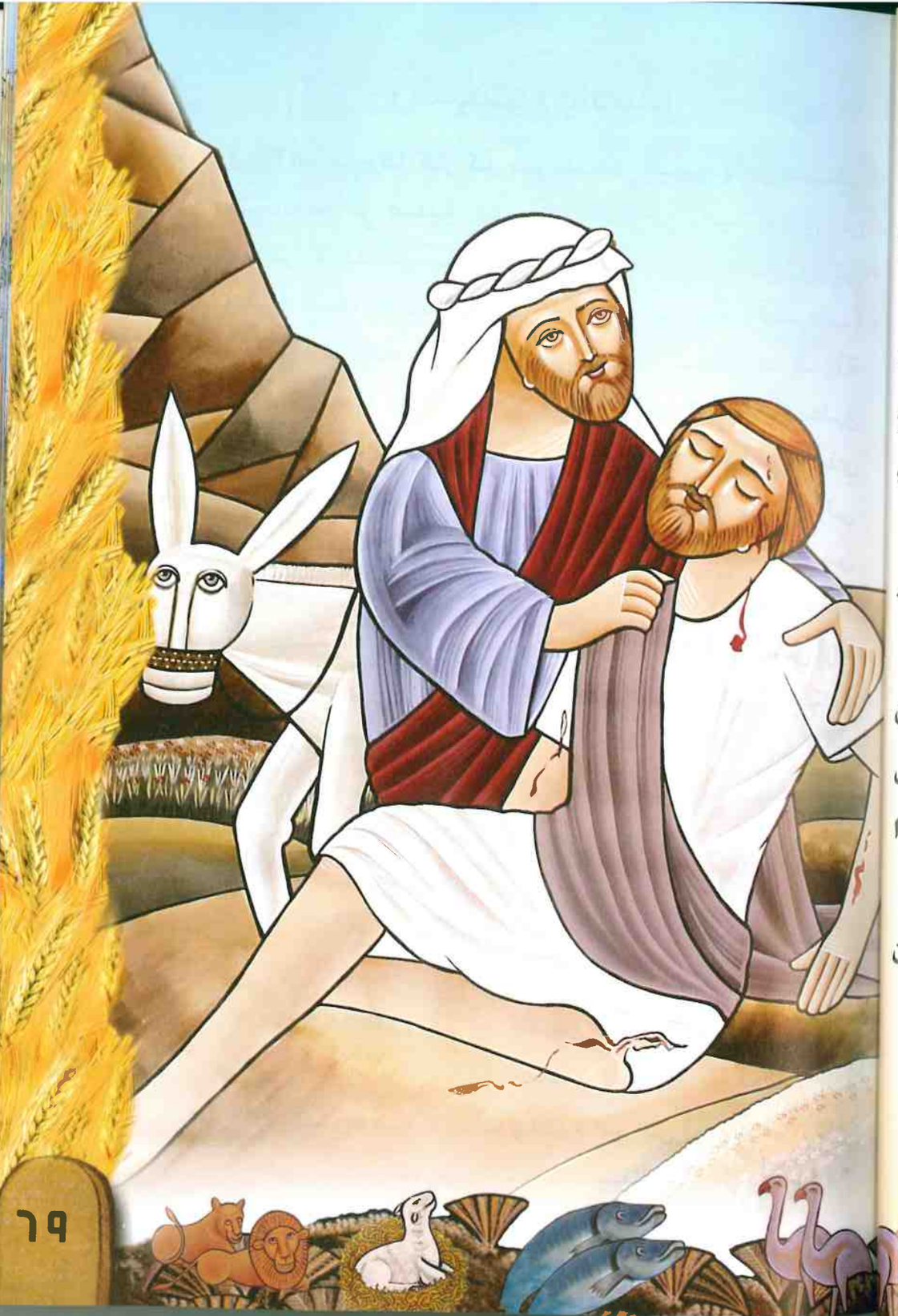

٣٣ - ربنا يسوع والعشار

لوقا ١٩

أتعرفني؟ اسمي زكا، كان كل بني جنسي اليهود وأهل مدينتي يكرهونني، ليس لي صديق. متى رآني أحد من بعيد، يرجع من الطريق حتى لا يلتقي بي. كانوا يحسبونني خائنًا لوطني وطماعًا. فقد كنت رئيسًا للعشارين، أجمع الجزية (الضرائب) لحساب العدو بطريقةٍ مُبالَغ فيها وبالعنف، لحساب الدولة الرومانية. كنت غنيًا جدًا، ولكن معظم نقودي كسبتها بطرق غير شرعية. وسوف أخبركم كيف تقابلت مع ربنا يسوع الذي جدّد حياتي. كنت أعيش في أريحا، وفي يومٍ جاء يسوع إلى بلدتنا أريحا، وأردت أن أراه. حاولت رؤيته، لكنني لم أستطع من الجمع الكثير الذي كان حوله، فقد كنت قصير القامة. لذا ركضتُ مُسرعًا، وتسلقت شجرة جميز في الطريق، لكي أراه لأنه كان مزمعًا أن يمرّ من هناك ولم يكن هناك أي شيء يمكن أن يوقفني عن رؤيته. فلما جاء يسوع إلى المكان نظر إلى فوق فرآني، وقال لي: «يا زكا أسرع وأنزل، لأنه ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك». أسرعت ونزلت وقبلته فرحًا، فقد كان قلبي مملوءً بالفرح. فلما رأى الجمع ذلك، تذمَّروا قائلين: «إنه دخل بيت رجل خاطئ». وقفت وقلت للرب: «ها أنا يا رب أُعطي نصف أموالي للمساكين، وإن كنت قد ظلمت أحدًا أَرُدُّ له أربعة أضعاف». فقال لي يسوع: «اليوم حصل خلاص لهذا البيت، لأنني قد جئت أطلب وأُخَلِّص ما قد هلك». كنت سعيدًا جدًا بذلك.

سؤال: هل أنت سعيد لأن ربّنا يسوع أتى إلى قلبك؟

هل أنت مستعد أن يمكث عندك؟

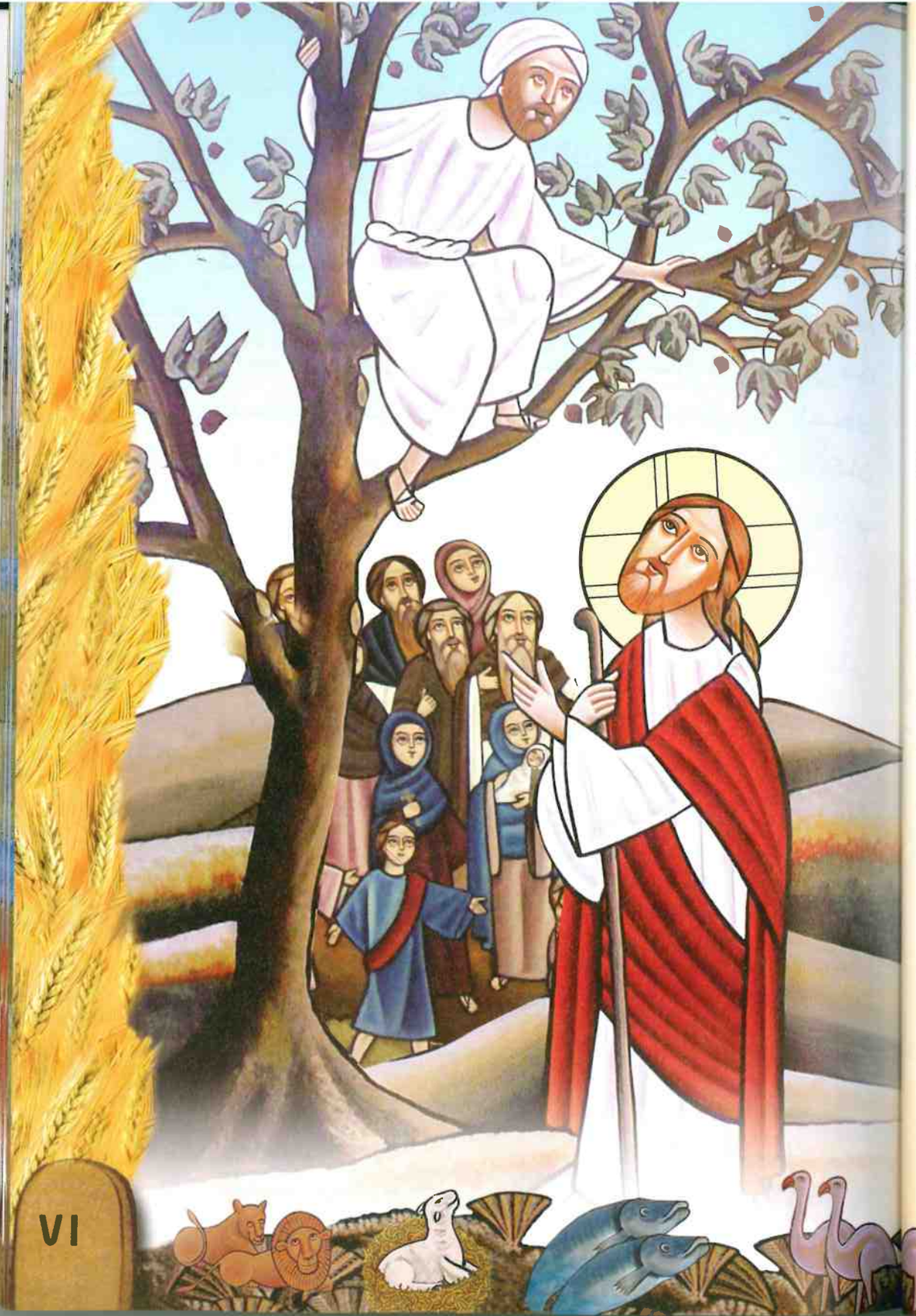

٣٤ - ربنا يسوع وعشرة رجال مرضى بالبرص

لوقا ١٧

كنت أنا وتسعة آخرون مرضى بمرض جلدي رهيب، يُدعَى البرص. ولم أكن يهوديًا مثل التسعة الآخَرين، بل أنا سامري. ولم يستطع أحد أن يفعل شيئًا لمساعدتنا. كان من يعانون من البرص يعيشون مُنعزِلين، لأن الناس كانوا يخافون من العدوى بالبرص، كما كان البرص عند اليهود يشير إلى الخطية. وكان الذي يعاني من البرص يعتقد أنه غير طاهر. وكان الكاهن اليهودي هو الوحيد الذي يقرر أن الأبرص قد شُفيَ، ويمكن أن يعود إلى دياره، ويعيش وسط أهله.

في ذات يوم جاء يسوع مع تلاميذه ودخلوا إلى القرية التي نعيش فيها. وفيما هو داخل كنا في استقباله، لكننا وقفنا من بعيد، ورفعنا أصواتنا، قائلين: «يا يسوع، يا معلم ارحمنا. من فضلك ساعدنا واشفنا». فنظر يسوع إلينا، وقال: «اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة». فأسرعنا إلى الكهنة، وفيما نحن منطلقون طهرنا. جرى الرجال بسرعة. كم كانوا فرحين بشفائهم! أما أنا فلما رأيت أنني قد شُفيت رجعت أُمجِّد اللَّه بصوت عظيم، وسجدت على وجهي عند رجلي ربي يسوع شاكرًا إياه. عندئذ تساءل يسوع المسيح: «أليس العشرة قد طهروا فأين التسعة؟ ألم يوجد من يرجع ليُعطي مجدًا للَّه غير هذا الغريب الجنس؟» ثم قال ليّ: «قُمْ وامضِ. إيمانك خلصك».

سؤال: لقد شفى ربنا يسوع عشرة من الرجال البُرْصِ، وكان المرض يمنعهم من السكنى وسط الآخرين، ولكن واحدًا منهم فقط هو الذي عاد ليشكر يسوع. هل تشكره دائمًا على صلبه لأجلك واهتمامه بخلاصك؟ ليتك تتذكَّر دائمًا أن تشكر اللَّه على عطاياه.

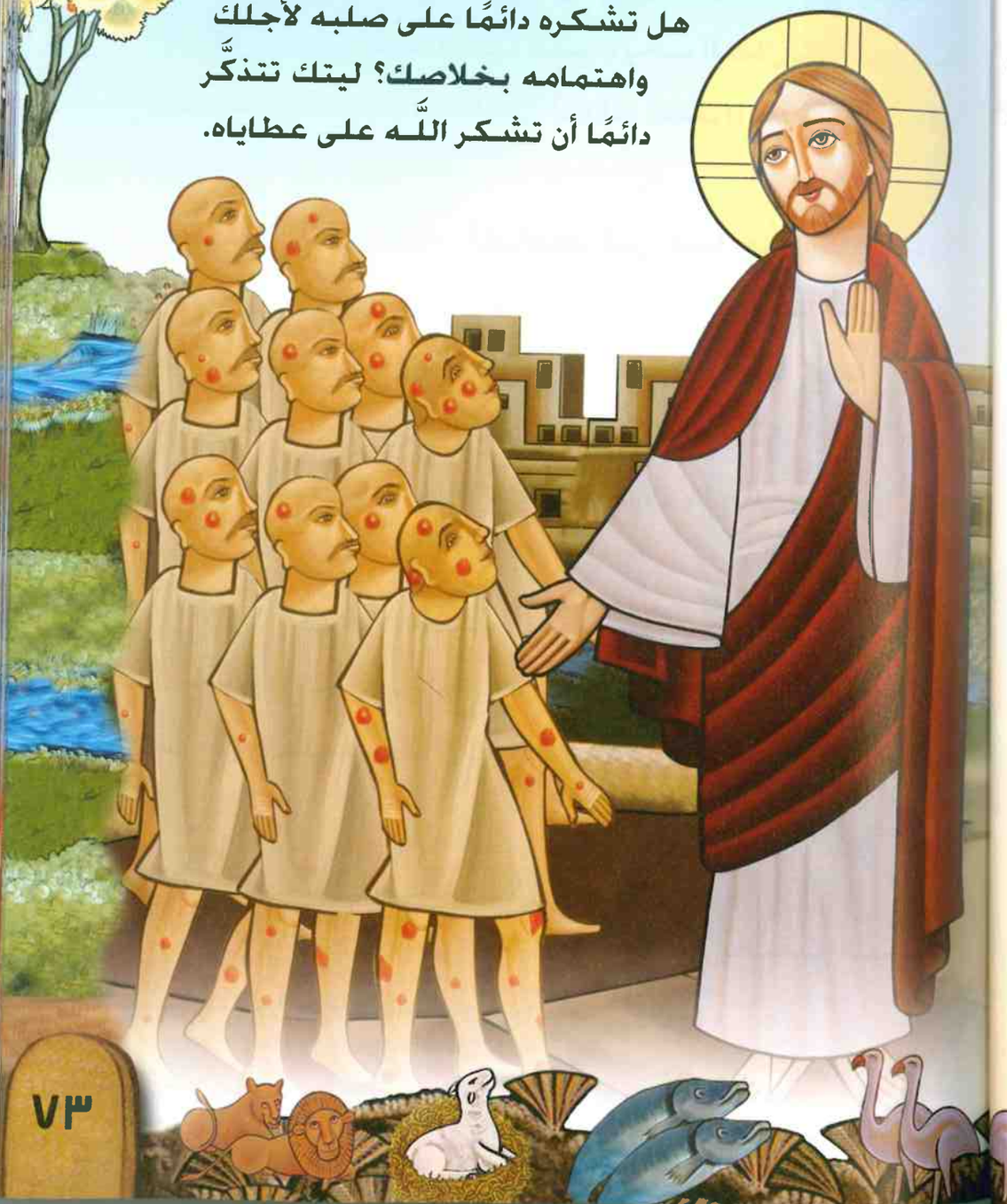

٣٥ - الشاب الغني

لوقا ١٨

سأل شاب غني ربنا يسوع: «كيف أرِث ملكوت اللَّه؟»

كان يسوع يَعْلَم أن هذا الشاب يحب المال أكثر من حُبِّه للربّ. أخبره يسوع أن يعطي أمواله للفقراء، ويُسَلِّم حياته للَّه.

المال عطية من اللَّه، فإبراهيم كان غنيًا جدًا وكان محبًا للَّه، ويوسف الرامي كان غنيًا وقَدَّم قبره الجديد المنحوت في صخرة لَيُدفن فيه جسد ربنا يسوع، وليديا كانت غنية بائعة الأرجوان الذي يُعمَل منه ملابس الملوك والعظماء، وكانت مؤمنة، وكثير من الملوك والولاة والعظماء أحبوا ربنا يسوع.

أما هذا الشاب فأَحَبّ الغِنَى، فَلِكي يتمتَّع بملكوت السماوات، كان يجب عليه أن يحب اللَّه أكثر من أمواله.

لقد حزن الشاب وترك ربنا يسوع ومضى.

صلاة

ربّي، كل ما لديّ هو من عندك! افتح قلبي بالحُبّ فأُعطِي المحتاجين من مالك الذي أعطيتني إياه.

٣٦ - شفاء المولود الأعمى

يوحنا ٩

رأى التلاميذ رجلاً أعمى، فتساءلوا: «يا مُعَلِّم مَنْ أخطأ هذا أم أبواه، حتى وُلِدَ أعمى؟».

أجاب ربنا يسوع، «لا هذا أخطأ ولا أبواه، لكن لتظهر أعمال اللَّـه فيه». ثم وضع قليل من الطين على عيني الرجل، وطلب منه أن يغتسل في بركة سلوام. وعندما غسل الرجل عينيه، أمكنه أن يرى، فاندهش الجميع.

كان هذا الرجل أعمى. أغلق عينيك الآن، وتصوَّر أنك أيضًا أعمى.

أليست هذه نعمة عظيمة، أنك تستطيع أن ترى؟!

صلاة

أشكرك يا رب لأنك وهبتني النظر في هذه الحياة، كم بالأكثر أُسَرّ عندما أرى مجدك الإلهي؟!

٣٧ - ربنا يسوع يقابل أختين

لوقا ١٠

أنا اسمي مريم، كنت أعيش مع أختي مرثا وأخي لعازر في بلدة بيت عنيا تبعد ميلين عن أورشليم. وكنا من أصدقاء ربنا يسوع. تقابل معنا، وطلبنا منه أن يأتي إلى بيتنا. فجلست عند قدمي ربنا يسوع أستمع إلى كلماته، بينما أسرعت مرثا إلى المطبخ، وكانت منهمكة جدًا في الطهي. قالت لي مرثا وهي حزينة: «تعالي يا مريم ساعديني.»

فقال ربنا يسوع، «لا تغتاظي يا مرثا، فإن مريم قد أحسنت الاختيار. إنها تريد أن تسمعني وتلتصق بي!»

صلاة

هب لي مع مريم أن أجلس عند قدميك وأسمع صوتك في الإنجيل.

وهب لي مع مرثا أن أخدم إخوتك الفقراء!

٣٨ - إقامة لعازر من القبر

يوحنا ١١

أنا اسمي مريم، سأُخبِركم كيف أقام يسوع أخي من الموت، وأعاد له الحياة.

ذات يوم مرض أخي لعازر جدًا، فأرسلنا أختي وأنا رسالة إلى يسوع المسيح، نقول له: «يا سيد هوذا الذي تحبه مريض». فلما سمع ربنا يسوع قال: «هذا المرض ليس للموت، بل لأجل مجد اللَّه». ومكث في الموضع الذي كان فيه يومين. وعندما جاء إلى بيت عنيا كان أخي لعازر قد مات منذ أربعة أيام، وذهبت أختي مرثا بسرعة للقائه عندما سمعت أنه آتٍ، أما أنا فظللت جالسة في البيت مع المُعزِّين. قالت مرثا له: «يا سيد لو كنت هَهُنا لم يَمُتْ أخي!» قال لها يسوع: «أخوكِ سيقوم». أجابته «أنا أعلم أنه سيقوم في يوم القيامة». قال لها: «أنا هو القيامة والحياة، مَن آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيًا وآمن بي، فلن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا؟» قالت له: «نعم يا سيد. أنا قد آمنت أنك أنت المسيح ابن اللَّه الآتي إلى العالم».

جاءت لتدعوني فقمت سريعًا وجئت إليه، وسجدت عند قدميه وبكيت، وقلت له: «يا سيد لو كنت هَهُنا لم يَمُتْ اخي!» وكان كل الذين معي يبكون أيضًا. قال يسوع: «أين وضعتموه؟». فقلنا له: «تعال وانظر». عندئذٍ بكى يسوع، وكل من كان موجودًا رأى كم كان يسوع يحب أخي. وعندما جئنا إلى القبر، قال يسوع: «ارفعوا الحجر». فقالت له مرثا أختي: «يا سيد قد أنتَن لأن له أربعة أيام». فقال لها يسوع «ألم أَقُل لكِ إن آمنتِ ترين مجد اللَّه».

فرفعنا الحجر حيث كان الميت موجودًا. رفع يسوع عينيه إلى السماء وقال: أيها الآب أشكرك، لأنك سمعت لي، وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي». ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم: «لعازر هلم خارجًا». فخرج لعازر من القبر ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة، ووجه ملفوف بمنديل. فقال لنا يسوع: «حِلّوه ودعوه يذهب». وكثير من اليهود لما نظروا ما فعله يسوع، آمنوا به.

صلاة: يسوع ربي، قُل كلمة فأقوم من قبر الخطية!

٣٩ - ربنا يسوع يذهب إلى أورشليم

متى٢١ . لوقا ١٩

أنا اسمي يوحنا أحد تلاميذ يسوع المُقَرَّبين، أوقاتي التي قضيتها مع ربنا يسوع كانت رائعة جدًا. قَرَّر ربنا يسوع أن يسافر إلى أورشليم ليحضر عيد الفصح هناك. كنا ذاهبين معه، وفي الطريق قال لنا: «سأموت قريبًا». لكننا لم نفهم ما يقوله. لما اقتربنا من أورشليم عند بيت فاجي وبيت عنيا، قال يسوع لاثنين منا: «اذهبا إلى القرية التي أمامكما». فللوقت وأنتما داخلان إليها تجدان جحشًا مربوطًا لم يجلس عليه أحد من الناس، فحلاه وآتيان به. وإن قال لكما أحد لماذا تفعلان هذا، فقولا الرب محتاج إليه». ذهبا إلى القرية ورأيا الجحش مربوطًا عند الباب خارجًا على الطريق فقاما بحل الجحش، فقال لهما قَوْم من الموجودين هناك: «ماذا تفعلان؟ تحلان الجحش؟» فقالا لهم: «الرب محتاج إليه». فتركوهما وأتيا بالجحش وألقينا عليه ثيابنا، فجلس عليه ربنا يسوع وتقدَّمنا نحو أورشليم. فلما رآه الناس آتيًا، جاءوا ومعهم أطفالهم ليُظهِروا سعادتهم هم أيضًا به. كان الأطفال يرتلون مبتهجين بربّنا يسوع، وفرش الناس أغصان الشجر وملابسهم على الطريق، وهم يُسَبِّحونه، صارخين: «أوصنا! مُبارَك الآتي بِاسم الرب! خلصنا في الأعالي! ربنا يسوع هو ملكنا!» لقد أرادوا من ربنا يسوع أن يكون ملكًا عليهم. وعندما دخلنا أورشليم ارتجَّت المدينة كلها قائلة: «من هذا؟». وكان الجميع في المدينة يريدون أن يعرفوا مَن هو صاحب هذا المجد العظيم.

فيما بعد تذكرت أن زكريا النبي قد تنبأ عن هذا الحدث منذ زمن بعيد، عندما قال: ابتهجي يا أورشليم، هوذا ملكك يأتي إليك راكبًا على أتان وجحش ابن أتان. (زك ٩)

صلاة: تعال أيها الرب يسوع وادخل قلبي، وأقم فيه، فأتهلل بك، ولا تستطيع الخطية أن تقترب مني.

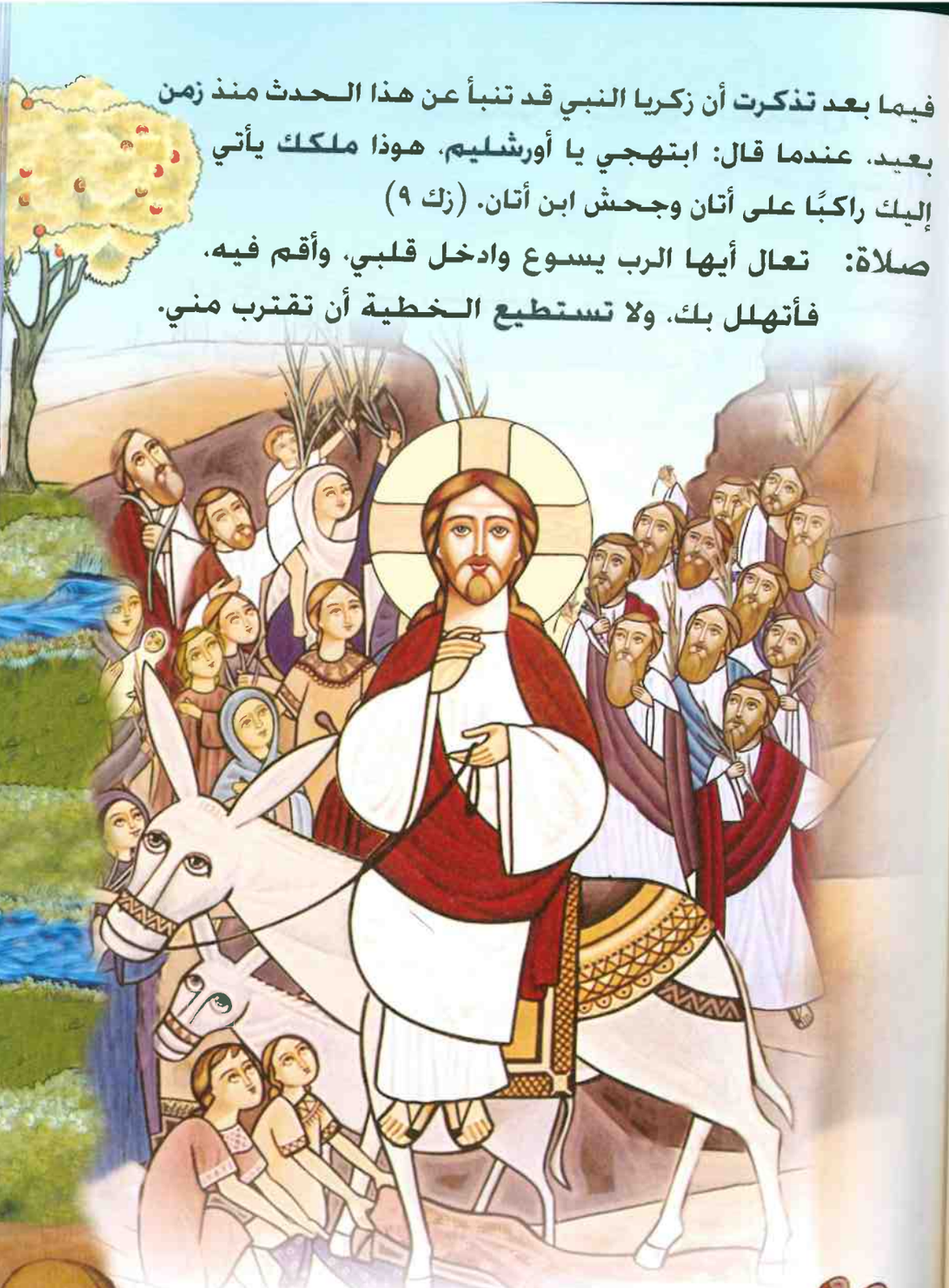

٤٠ - ربنا يسوع يطَهر الهيكل

متى٢١

أنا يعقوب تلميذ ربنا يسوع. علَّمني ربّي يسوع الحب: أُحب الآب، وأُحِب بيته المقدس، كما أُحِب كل البشرية.

علَّمنا ربنا يسوع أن بيت اللَّه يجب أن يكون له كل الاحترام.

ففي وقت عيد الفصح ذهبنا معه إلى أورشليم ووجدنا في الهيكل مَن يبيعون بقرًا وغنمًا وحمامًا وكان الصيارفة جلوسًا كأنه مكان للتجارة.

صنع الرب سوطًا من حبال، وطرد جميع التُّجَّار من الهيكل، وكَبّ دراهم الصيارفة، وقلب موائدهم، وقال: «لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة».

سؤال

لقد غضب ربنا يسوع من أجل بيته المقدس لأنهم كانوا يستغلونه في الصِّرافة والتجارة، وقال: إن بيت اللَّه هو للصلاة. فهل تحافظ على قلبك بكونه هيكل اللَّه؟

٤١ - ربنا يسوع والأرملة الفقيرة

لوقا ٢١

كان ربنا يسوع جالسًا عند صندوق التبرعات للهيكل. وكان بعض الأغنياء يلقون الكثير من العملات الذهبية فيه.

ثم جاءت سيدة أرملة فقيرة، وألقت في الخزانة بهدوءٍ كل ما كان معها وهما فَلْسان أي عملتان صغيرتان من النحاس. وبدلاً من أن تشتري شيئًا لتأكله وضعتهما في صندوق التبرعات بالهيكل. فعلت هذا، لأنها أَحَبَّت اللَّه كثيرًا.

قال ربنا يسوع أنها قد أعطت أكثر من الأغنياء الذين تبرَّعوا بذهبٍ كثيرٍ، لأنها بحبٍ أعطت كل ما تملك. أما هؤلاء الأغنياء فبافتخارٍ وكبرياءٍ أعطوا القليل جدًا من أموالهم. فاندهش التلاميذ.

سؤال:

ماذا تُقَدِّم للَّه في الخفاء بحبٍ وتواضعٍ؟

٤٢ - التآمر على ربنا يسوع

لو ٢٢

كان هناك بعض القادة في أورشليم يكرهون ربنا يسوع، لذلك تآمروا عليه ليقتلوه.

كانوا يفكرون كيف يلقون القبض عليه، لأنه كان متواضعًا، كانت ثيابه مثل تلاميذه ولم يُمَيِّز نفسه عنهم. خشوا أن يقبضوا على أحد تلاميذه، ويهرب هو منهم.

تشاوروا مع يهوذا، أحد تلاميذه وكان معه صندوق المال، وأعطوه ثلاثين قطعة من الفضة، لكي يساعدهم على القبض عليه في بُستان جثسيماني وهو مع تلاميذه.

سؤال

هل تُصلِّي من أجل ألا تقع في تجربةٍ تجعلك بعيدًا عن مُخَلِّصك؟

٤٣ - أول قداس إلهي

لوقا ٢٢

في ليلة، تناول ربنا يسوع عشاء الفصح اليهودي مع تلاميذه. وقال لهم ثانية: «سوف أموت قريبًا». ولكنهم أيضًا لم يفهموا.

أخذ السيد منديلاً كبيرة، وبدأ يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها. عادةً كان العبيد يغسلون أقدام سادتهم. أما الرجال العظماء فلا يَقْبَلون أن يغسلوا أقدام الآخرين. وبينما كانوا يأكلون، تسلَّل يهوذا إلى الخارج. فكان ذاهبًا لمقابلة الرجال المُتآمرين على ربنا يسوع. أخذ ربنا يسوع خبزًا وخمرًا، وشكر وبارك وقسّم وأعطى تلاميذه. لقد أَكَّد لهم: «هذا هو جسدي المكسور عنكم وعن كثيرين، وهذا هو دمي المسفوك عنكم وعن كثيرين. اصنعوا هذا لذكري». أخبر ربنا يسوع تلاميذه أن اليهود سيُحضِرون الجنود قريبًا، ويلقون القبض عليه، ثم يقتلوه.

لقد مات ربنا يسوع على الصليب لكي يُخَلِّصنا. إنه بالحقيقة يحبنا، وقد صار إنسانًا ليُصلَب عنا.

سؤال:

كيف تَرُد محبة الرب لك، إذ يسمح لك، بالتناول المقدس؟

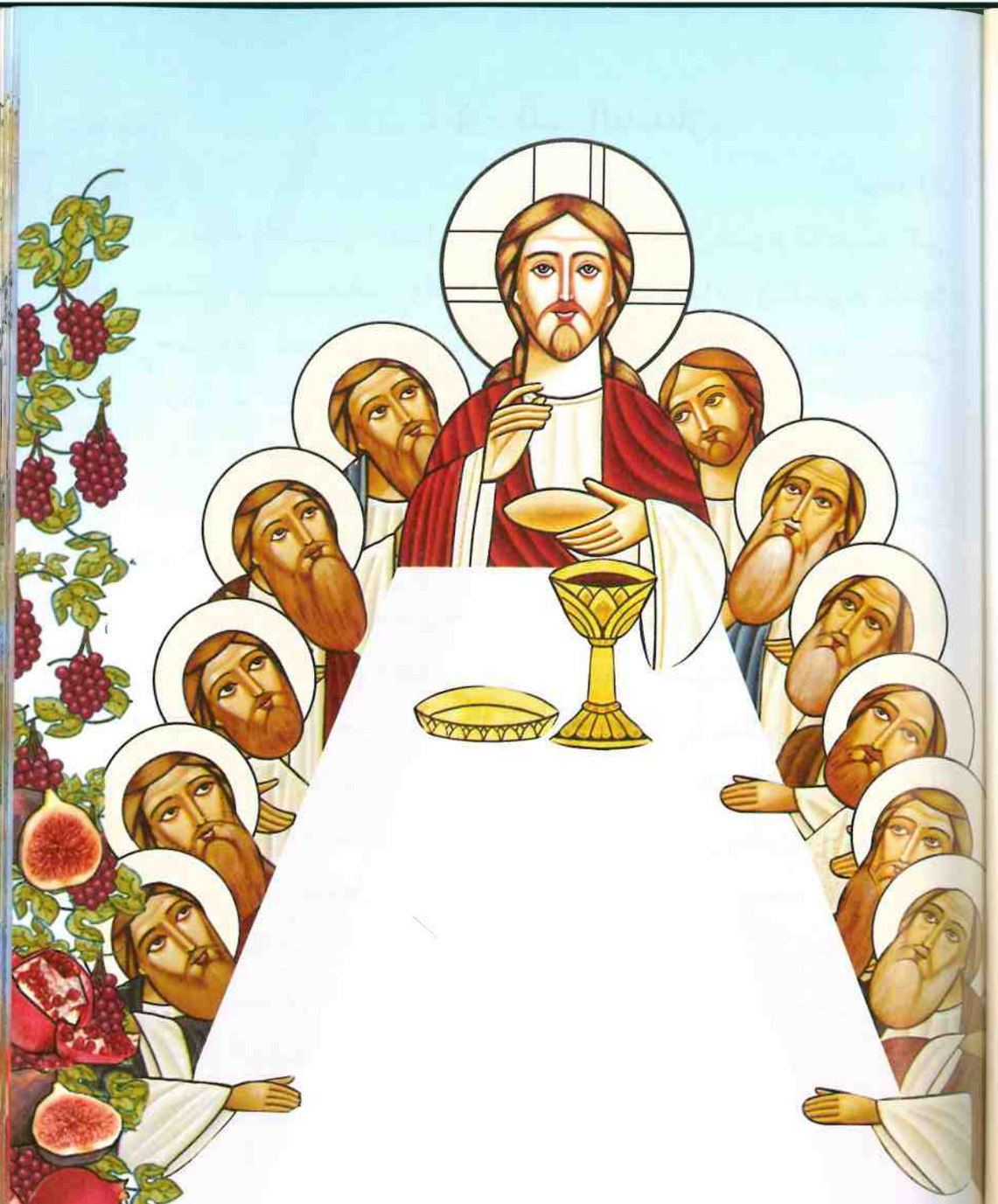

٤٤ - في البستان

لوقا ٢٢

بعد تأسيس القداس الإلهي، أخذ ربنا يسوع تلاميذه إلى بستان جثسيماني، وقال: «هيا نصلي هنا». ولكنهم ناموا جميعًا. فصلَّى ربنا يسوع في البستان لأبيه، حلّ الليل وكانت الظلمة حالكة.

كان يعلم إنه سيموت قريبًا بسبب خطايانا. وكان على استعداد أن يموت إذا كانت هذه مشيئة الآب، بل وجاء إلى العالم ليموت عنا. قال هذا لأنه يجب علينا أن نتمثَّل به. ينبغي أن نفعل إرادة اللَّه في حياتنا. فجأة، سُمِعَت أصوات كثيرة! إنه يهوذا، آتيًا مع مقاومي ربنا يسوع. استيقظ التلاميذ من النوم. وكانوا خائفين جدًا، ففروا هاربين. سألهم ربنا: من تطلبون؟ فأجابوا: «يسوع». وللحال سقطوا على الأرض. أما هو فسلَّم نفسه للجنود، فأوثقوه بالحبال بطريقة عنيفة، لئلاّ يهرب منهم، حتى كاد الدم ينفجر من يديه. ظنُّوا أنه بهذا لن يقدر أن يفلت من أياديهم. قادوه ليلاً إلى بيت رئيس الكهنة ليحكم عليه بالموت. ما يحدث الآن مُحزِن جدًا. جاء اليهود والجنود ليأخذوا يسوع.

وهرب التلاميذ، لأنهم خافوا. لم يحاول أحد منهم مساعدته.

سؤال: لماذا لم يهرب السيد المسيح من الجنود الذين سقطوا على الأرض أمامه؟

٤٥ - محاكمته دينياً

لوقا ٢٢

أشار عليهم قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة بالذهاب إلى قصر حماه حنّان من أجل شعبيته وكِبَر سنّه. ولكي يشعر الشعب أن حنّان وقيافا كلاهما يطلبان محاكمة يسوع. لذلك قادَهُ الجنود، ومضوا به إلى حنّان أولاً. ترقَّب بطرس ويوحنا الأمر من بعيد لينظرا ماذا يحدث مع سيدهما. كان يوحنا يَعرِف رئيس الكهنة، لهذا استطاع أن يدخل في الدار. أمَّا بطرس فلم يجسر على الدخول، بل وقف خارجًا مع الخَدم. تفرَّست الجارية في بطرس، فقالت له: «أنت واحد من تلاميذه». ارتعب بطرس جدًا، فقال: «ماذا تقولين؟! إني لم أعرفه قط!». خاف بطرس لئلاّ تخبر الجارية الكهنة، فيقبضوا عليه ويقتلوه. لذلك قال: «لستُ أنا». بعد قليل جاء البعض، وقالوا لبطرس: «حقًا أنت أيضًا منهم، فإن لغتك تُظهِرُك». فابتدأ يحلف أنه لا يعرف الرجل، وتكرر إنكاره للمرة الثالثة، وللوقت صاح الديك. تطلَّع ربنا يسوع إليه، فشعر من نظرته نوعًا من العتاب مع دعوة للتوبة على ما فعله. تذكَّر بطرس كلمات السيِّد له: «قبل أن يصيح الديك مرّتين تنكرني ثلاث مراتٍ». خرج بطرس خارج القصر، وكانت نفسه مُرَّة. انفجر في البكاء، ولم يعد ينسى نظرات السيِّد إليه عندما أنكره وهو يلعن ويحلف. في ضعف سقط بطرس مع أنه كان يُحِب سيّده ولا يريد أن ينكره! لقد ندم بعد ذلك ندمًا شديدًا. سامحه ربنا يسوع، وأصبح بطرس بعد ذلك يبشر بربنا يسوع.

سؤال:

هل لا تخجل أبدًا من أن تُخبِر الناس أنك مسيحي؟

٤٦ - محاكمته مدنياً لوقا ٢٣

في الصباح باكرًا رأى بيلاطس بنطس جمهرة من كهنة اليهود والشيوخ قادمين نحو قصره، ومعهم شخص كان مُوثَقًا. وإذ سألهم عن السبب، أجابوه: «إننا وجدنا هذا يُفسِد الشعب، ويمنعهم من إعطاء جزية لقيصر، قائلاً إنه هو المسيح الملك». قرَّر بيلاطس أن يُرسله إلى هيرودس الملك، حاكم الجليل، والذي كان في ذلك الوقت في أورشليم. فرح هيرودس جدًا عندما رأى يسوع، إذ سمع عنه الكثير، وكان يرجو أن يرى آية يصنعها أمامه. سأله كثيرًا، أمَّا هو فلم يُجِبْه بشيءٍ، حتى لا يوقف الحكم عليه بالصلب. أخيرًا، وقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكون عليه باشتدادٍ. فاحتقره هيرودس مع جنوده، واستهزأ به، وألبَسه لِبَاسًا لامعًا ورَدَّه إلى بيلاطس. ومنذ هذا الوقت تصالح العدوَّان بيلاطس بنطس وهيرودس، وصارا صديقَين. أرسل السيد المسيح حلمًا لامرأة بيلاطس يزعجها طول الليل، وهيَ بدورها أرسلت لرجلها تُحَذِّره من أخذ موقف ضد السيد المسيح. قال الحاكم الروماني: «إن هذا الرجل لم يفعل شيئًا خطأ يستحق الموت»، وأراد أن يطلق سراحه. كانت العادة أن يُطلِق أحد المحكوم عليهم في العيد. سأل هيرودس الجماهير إن كان يُطلِق يسوع، ففضَّل اليهود إطلاق باراباس اللص وصَلب السيد المسيح. صارت الجماهير تصرخ: «اصلبه! اصلبه!». فحكم بيلاطس أن يفعل الجنود كما طلب الشعب. أخذ الجنود ربنا يسوع، وسمَّروه على صليب خشبي، وتركوه ليموت. أما تلاميذ ربنا يسوع وأصدقاؤه، فكانوا حزانى جدًا. إذ خسروا شخصًا عزيزًا عليهم جدًا.

صلاة: من أجلي قَبِلتَ بإرادتك أن تُصلَب عني.
قَدِّسني أيها القدوس حتى لا أصلبك بخطاياي مرة أخرى.

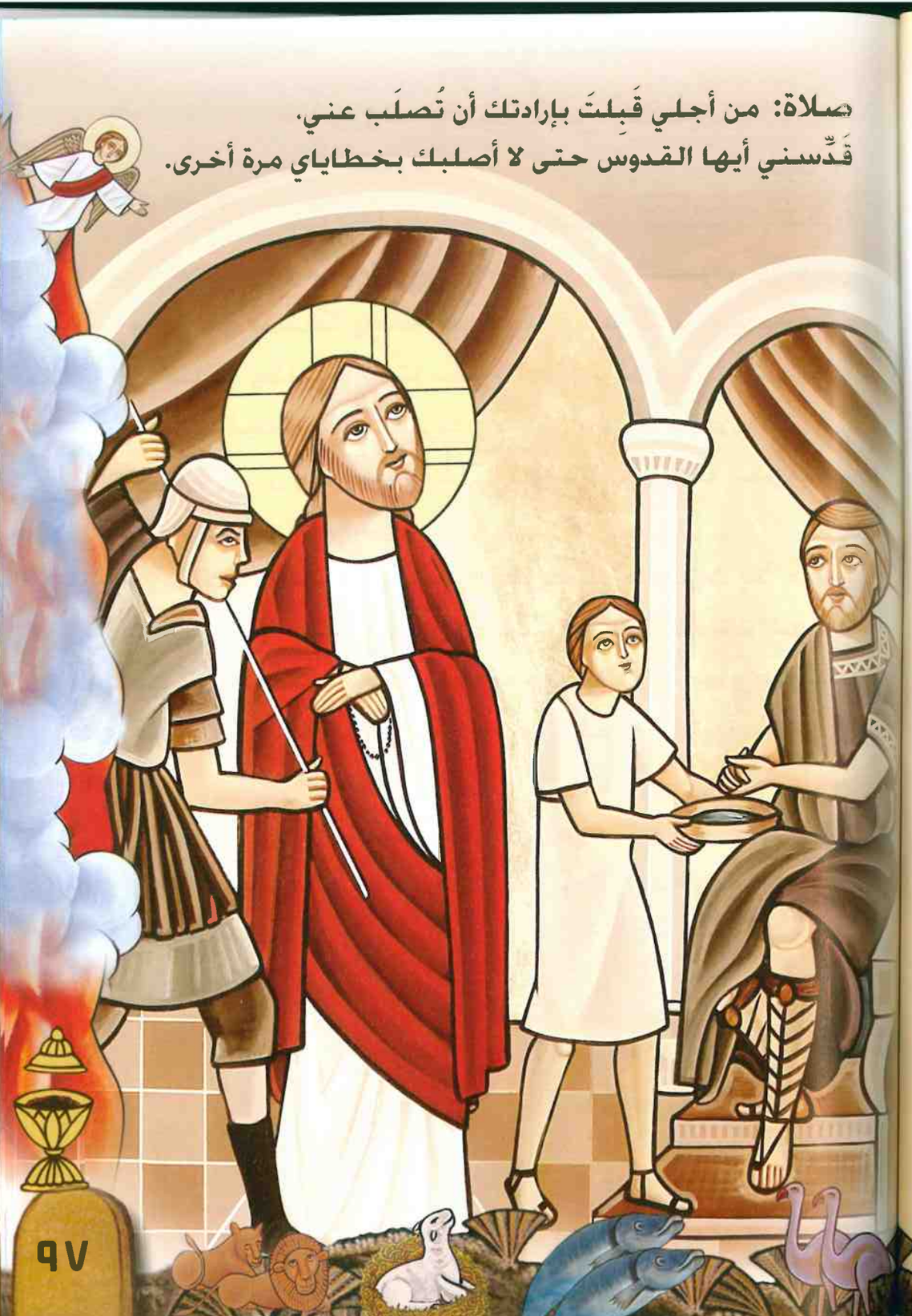

٤٧ - ربنا يسوع على الصليب

لوقا ٢٣

صَلَبَ الجنود ربنا يسوع على خشبة الصليب، وسمَّروا يديه ورجليه، وصلبوا بجانبَيْه اثنين من اللصوص الأشرار، واحد عن يمينه، والآخر عن يساره. ندم اللص اليمين على خطاياه، وطلب من ربنا يسوع أن يغفر له ويذكره متى جاء في ملكوته. فقال له ربنا يسوع: «اليوم تكون معي في الفردوس». إن ربنا يسوع المسيح يُسامِح ويغفر لمن يتوب ويندم ويطلب المغفرة.

لم يرَ اللص السيد المسيح وهو يصنع معجزات بلا حصر، ولا نظره على جبل تابور في التجلي، ولا سمع كلمات الملاك مع الرعاة. لكنه رآه مصلوبًا يتطلع بالحب نحو صالبيه، فآمن أنه المسيا الملك مُحِبّ البشر وأحبّه، واشتهى أن يكون معه في ملكوته الأبدي.

طلب اليهود أن يُصلَب يسوع ويموت. لماذا يقتلونه؟ هل فعل شيئًا رديئًا؟! إنه يموت بسبب الخطايا التي نفعلها أنا وأنت.

سؤال

لماذا مات ربنا يسوع؟

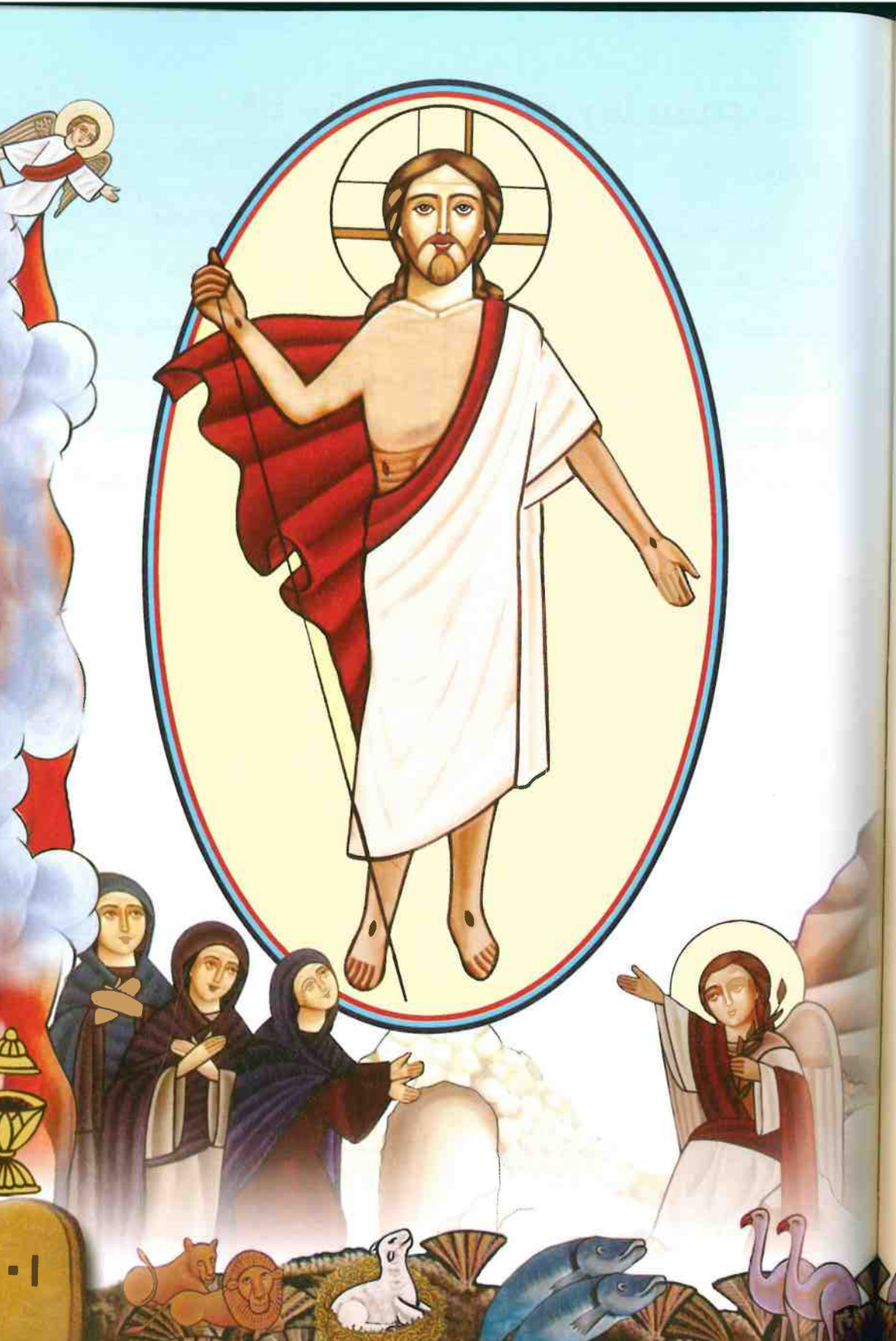

٤٨ - ربنا يسوع حيٌّ!

لوقا ٢٤

بعدما مات ربنا يسوع المسيح، قام تلاميذه بدفنه في قبرٍ جديدٍ، ودحرجوا حجرًا كبيرًا على مدخل القبر. طلب اليهود من بيلاطس أن يختم القبر، حتى لا يتجاسر أحد ويُدحرِج الحجر من باب القبر.

لكن عندما رجعت بعض النسوة لزيارة القبر ووضع حنوط في فجر الأحد، وجدوا الحجر قد دُحرِجَ بعيدًا. وكان هناك ملاكان داخل القبر. قال الملاكان: «لا تخفنَ، فإن ربنا يسوع حي! لقد قام من الأموات!».

باكرًا في فجر يوم الأحد قام ربنا يسوع من الموت والحجر موضوع، فارتعب الحراس. وخرج الرب من القبر حيًا. وأرسل ملاكًا يُدحرِج الحجر حتى تتأكَّد المريمات والتلاميذ أنه قام من بين الأموات.صار المؤمنون يُحَيُّون بعضهم بعضًا قائلين: «المسيح قام». ويجيبون: «بالحقيقة قام».

سؤال

أين ذهب ربنا يسوع عندما سَلَّم الروح؟

٤٩ - تلميذان يقابلان ربنا يسوع

لوقا ٢٤

بعد ما قام ربنا يسوع من الأموات، كان اثنان من تلاميذه راجعين من أورشليم إلى عمواس، وكانا حزينَيْن جدًا، لأن يسوع الذي أقام أمواتًا، وكانا يترجَّان أن يكون المَسِيَّا المنتظر قد مات. فأراد يسوع أن يُعزيهما، فمشى معهما وهما راجعان إلى قريتهما. في البداية لم يعرفاه، وظنوا أنه غريب عن المنطقة. قالا له: «نحن كنا نرجو أنه هو المُزمِع أن يفدي إسرائيل، ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. بل بعض النساء مِنَّا حيّرننا، إذ كُنَ باكرًا عند القبر. ولما لم يجدن جسده أتين قائلات إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه حي. ومضى قوم من الذين معنا إلى القبر، فوجدوا هكذا كما قالت أيضًا النساء، وأما هو فلم يروه». وعندما وصل الرجلان إلى البيت، قاما بدعوة هذا الرجل الغريب لتناول الطعام معهما. عندما وَضَعا الطعام، اتكأ معهما وأخذ خبزًا وبارك وكسر وناولهما. فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما. عرف الرجلان أن هذا الغريب هو ربنا يسوع. إنه حقاً حيّ! كم كانت سعادتهما عند معرفتهما أن يسوع قام من الأموات! ففرحا جدًا! وجريا بسرعة إلى أورشليم ليُخبِرا أصدقاءهما.

سؤال: لماذا كان تلميذا يسوع حزينَيْن؟

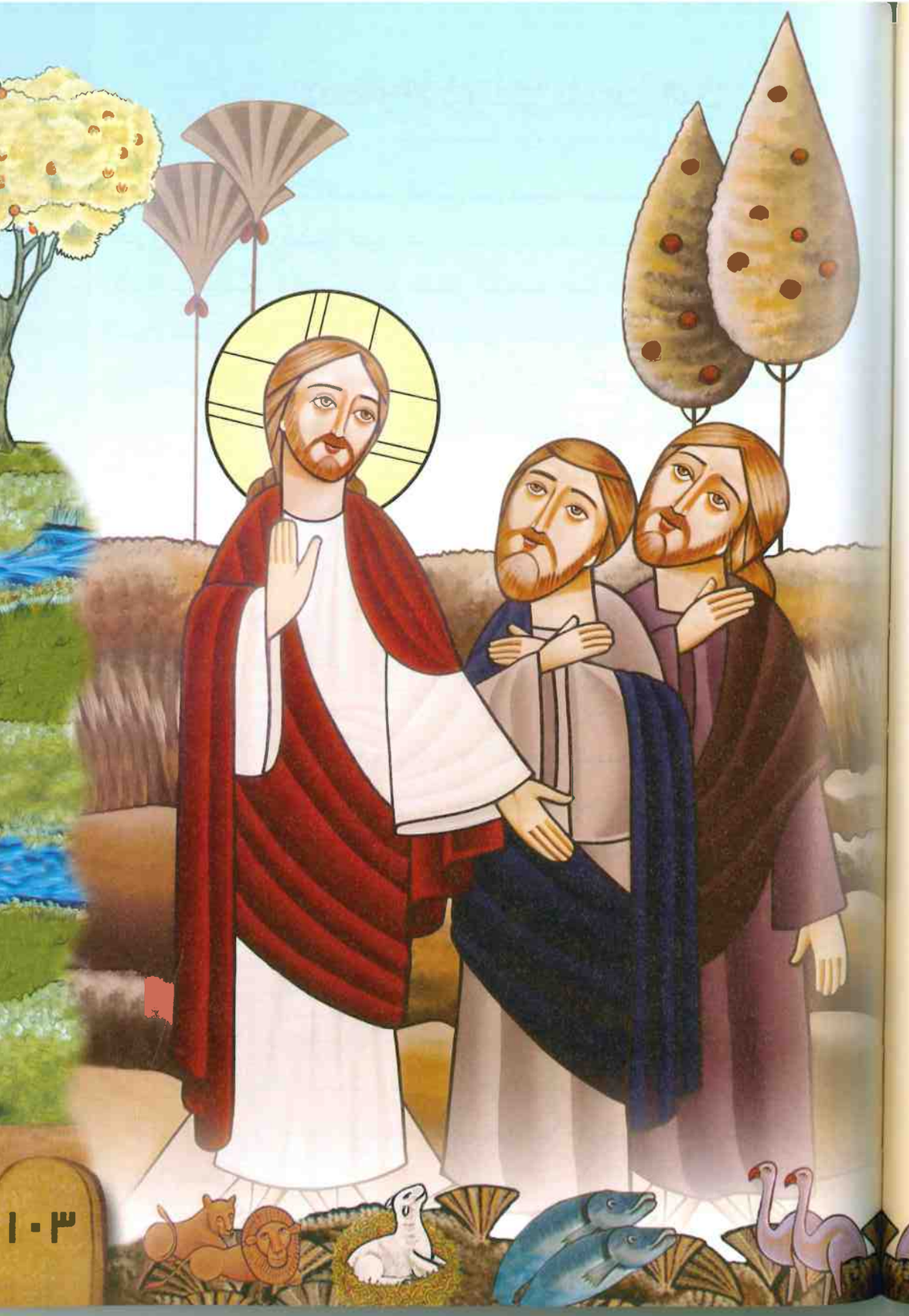

٥٠ - الإفطار الأخير على شاطئ البحر

يوحنا ٢١

أنا بطرس كنت أكسب قُوتي من صيد السمك، سأخبركم عن آخِر رحلة صيد قُمْت بها. في ذات يوم بعد قيامة ربنا يسوع من الأموات، ذهبت لأتصيَّد مع بعض تلاميذ ربنا يسوع. مكثنا طوال الليل لكننا لم نصطَد شيئًا. وفي الصباح كان ربنا يسوع على الشاطئ ولم نَعْلَم أنه يسوع. قال لنا: «هل عندكم طعامًا؟». أجبناه: «لا». فقال لنا: «ألقوا الشبكة إلى جانب السفينة الأيمن فتجدوا». ألقينا الشبكة في الماء كما قال لنا، فامتلأت الشبكة بالسمك، كان بها ١٥٣ سمكة كبيرة، فلم نكن قادرين على جذب الشبكة من كثرة السمك. عندئذ قال لي يوحنا: «هو الرب». فلما سمعت قول يوحنا، ألقيت بنفسي في البحر، وسَبَحت إلى الشاطئ، وكان يسوع قد أَعَدّ حجرًا موضوعًا عليه سمك وخبزًا. وصعدت إلى السفينة وساعدت أصدقائي لنجذب الشبكة إلى الأرض. وأخذ يسوع الخبز والسمك وأعطانا. وبعد الغَداء، قال لي ربنا يسوع: «يا سمعان بن يونا، أَتُحبُّني أكثر من هؤلاء؟» قلت له: «نعم يا رب، أنت تَعْلَم أني أحبك». قال يسوع: «ارعَ خِرافي». ثم قال لي ثانية: «يا سمعان بن يونا أَتُحبُّني؟» قلت له: «نعم يا رب». قال لي: «ارعَ غنمي». ثم قال لي ثالثة: «يا سمعان بن يونا أَتُحبُّني؟!» قلت له: «يا رب أنت تَعْلَم كل شيءٍ، أنت تَعْلَم إني أحِبُّكَ». فقال لي يسوع: «ارعَ غنمي». أنكرت ربّي يسوع ثلاث مرات، والآن ثلاث مرات أقول له إنني أحبه. لذلك قضيت باقي حياتي أُكَلِّم الناس عن ربنا يسوع.

صلاة: أنت تعرف يا رب أني أُحِبُّكَ، وإن كنتُ أعترفُ لك أنني أول الخطاة.

٥١ - ربنا يسوع يصعد إلى السماء

لوقا ٢٤ ، أعمال ١

لم يستَطِع بعض تلاميذ ربنا يسوع وخصوصًا توما أن يُصَدِّقوا بسهولة أن ربنا يسوع قام من الأموات، وعاد حيًا مرة أخرى. لهذا أراهم ربّنا يسوع آثار المسامير في يديه ورجليه.

لمدة أربعين يومًا تأكَّد التلاميذ أنه حي إلى الأبد، إذ ظهر لكثيرين مرارًا كثيرة! وكان يتكلم عن الأمور المُختصَّة بملكوت اللّه.

وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يتركوا أورشليم، بل ينتظروا موعد الآب الذي سمعوه منه. فسينالون قوة متى حلّ الروح القدس عليهم، ويكونون له شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم.

وفيما كانوا يتطلَّعون إلى السماء وهو منطلق، إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض. وقالا: «أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء، إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقًا إلى السماء».

انظر ماذا يحدث! يسوع يصعد إلى السماء! إنه عائد إلى السماء حيث أبيه موجود! إنه يودِّع تلاميذه. ولكنه يخبرهم إنه سيأتي مرة أخرى. وسيكونون معه دائمًا. ونحن أيضًا سنكون معه.

عاد التلاميذ إلى أورشليم مُتهلِّلين جدًا.

سؤال: لماذا عاد التلاميذ إلى أورشليم وهم مُتهلِّلون جدًا؟ هل شعروا أنهم سيُحرَمون منه؟

٥٢ - حلول الروح القدس

أعمال الرسل ٢

بعد صعود ربنا يسوع إلى السماء، وبينما كان التلاميذ مجتمعين ومعهم كثير من الرسل والأصدقاء، فجأة إذا صوتٌ عالٍ من السماء، كما من هبوب ريحٍ عاصفٍ، وألسنة من نارٍ تستقر على كل واحدٍ منهم، لكن النار لم تحرقهم. إنه روح اللَّه القدوس حلّ عليهم واستقر في قلوبهم.

يساعدنا الروح القدس ويُعَلِّمنا الإيمان بربنا يسوع المسيح.

بعد ذلك تكلم الرُّسل بلغاتٍ أخرى لم يتعلَّموها من قبل.

سرعان ما انتشر الخبر، وجاء كثيرون من بلاد كثيرة، جاء ماديون وعيلاميون والساكنون ما بين النهرين واليهودية وكبدوكية وبنتس وآسيا وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبيا ورومانيون وكريتيون وعرب. وكان كل واحدٍ يسمعهم يتكلمون بلغته بعظائم اللَّه.

سؤال

هل قَبِلَ اللَّه صلواتهم الكثيرة وطلباتهم من أجل الكنيسة في كل العالم؟

٥٣ - القديسان بطرس ويوحنا يساعدان رجلاً مفلوجاً

أعمال الرسل ٣

ذهب الرسولان بطرس ويوحنا في يوم إلى الهيكل للصلاة. وكان هناك رجل لا يستطيع المشي، جالسًا خارج الهيكل يطلب مساعدة مالية. قال له بطرس: «ليس معنا نقود، لكن باسم يسوع قُمْ وامشِ». فوقف الرجل، وصار يقفز متهللاً!

لم يكن هذا الإنسان قادرًا على المشي منذ ولادته. استطاع ليس فقط أن يمشي، بل صار يقفز فرحًا.

ماذا حدث؟ باسم الرب يسوع تم شفاء المريض بواسطة دُعاء بطرس .

أعطاهما الروح القدس هذه القوة ليشفيا المرضى!

لم يفكر المفلوج أن يذهب سريعًا إلى بيته ليخبر عائلته، إنما أسرع بالدخول إلى الهيكل ليشكر اللَّه ويُسَبِّحه، قبل أن يشكر الرسولين.

سؤال

ماذا تفعل عندما يَهبك اللَّه عطية صالحة؟

٥٤ - أول الشهداء: الشماس إسطفانوس

أعمال الرسل ٧

لم يَكُف الشماس إسطفانوس عن إخبار الناس عن مدى محبة ربنا يسوع المسيح لكل البشرية. كان يخبرهم أن يسوع الذي تكلم عنه الأنبياء قد جاء، وصُلِب عن العالم كله، وهو وحده يستطيع أن يغفر خطاياهم. هذا أغضب اليهود الذين كانوا لا يُحِبّون يسوع المسيح. صار وجه إسطفانوس مُشرِقاً كملاك اللَّه.

لـمَّا سمعوا حديثه صَرّوا بأسنانهم عليه. أمَّا هو فتطلَّع إلى السماء وهو ممتلئٌ من الرُّوح القُدُس، فرأى مجد الآب ويسوع قائمًا عن يمينه. فقال: «ها أنا أنظر السماوات مفتوحةً، وابن الإنسان قائمًا عن يمين اللَّه». فألقوا عليه حجارة حتى مات، وذهب إلى الفردوس حتى يصبح مع مُخَلِّصه يسوع المسيح.

أبرز الشماس إسطفانوس أول الشهداء أن عمل الشماس ليس فقط الاهتمام بممارسة الألحان وتعليمها في الكنيسة، وإنما أن يدرس الكتاب المقدس، ويشهد للسيد المسيح المُخَلِّص بحياته وسلوكه وفكره وكلماته.

سؤال: لماذا غضب هؤلاء الناس على رئيس الشمامسة إسطفانوس؟

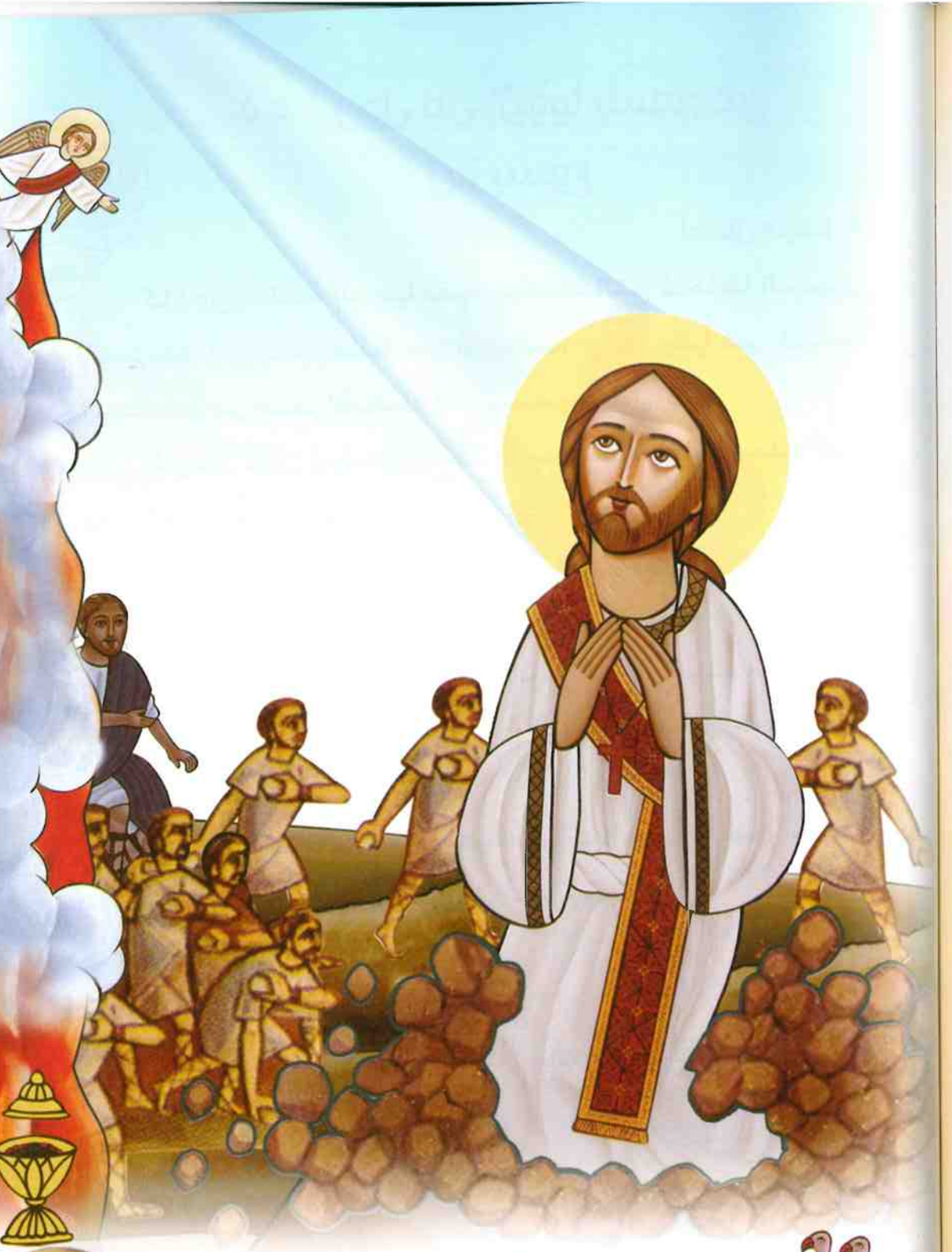

٥٥ - رجل من إثيوبيا يسمع عن ربنا يسوع

أعمال الرسل ٨

كان وزير ملكة إثيوبيا يقود مركبته التي تـجُرّها الـخيول السريعة إلى بلده عائدًا من أورشليم. وكان يقرأ في الكتاب الـمقدس من سفر إشعياء النبي بصوتٍ عالٍ.

وفي طريقه، قابل فيلبس، أحد تلاميذ ربنا يسوع، أرسله اللَّـه له ليتكلم معه، ويساعده على فَهم ما كان يقرأه.

قال الرجل لفيلبس: «أَتـمنَّى أن أعتمد، وأكون ابنًا للَّـه».

قال فيلبس: «إن كنت تؤمنُ من كل قلبك يجوز».

أجاب: «أنا أؤمن أن يسوع الـمسيح هو ابن اللَّـه». فأمر أن تقف الـمركبة، فنزلا كلاهما إلى الـماء وعمَّده. وخطف روح الرّب فيلبُّس فلم يَعُدْ يُبصره.

فرِح الوزير بالعماد، لأنه نال ميلادًا روحيًا جديدًا، وصار خليقة جديدة. وقرَّر أن يكرِز بالإنـجيل في إثيوبيا.

صلاة

أَرْسِلني يا رب كي أشهد لك كل أيام حياتي، وأفرح بالراجعين إليك.

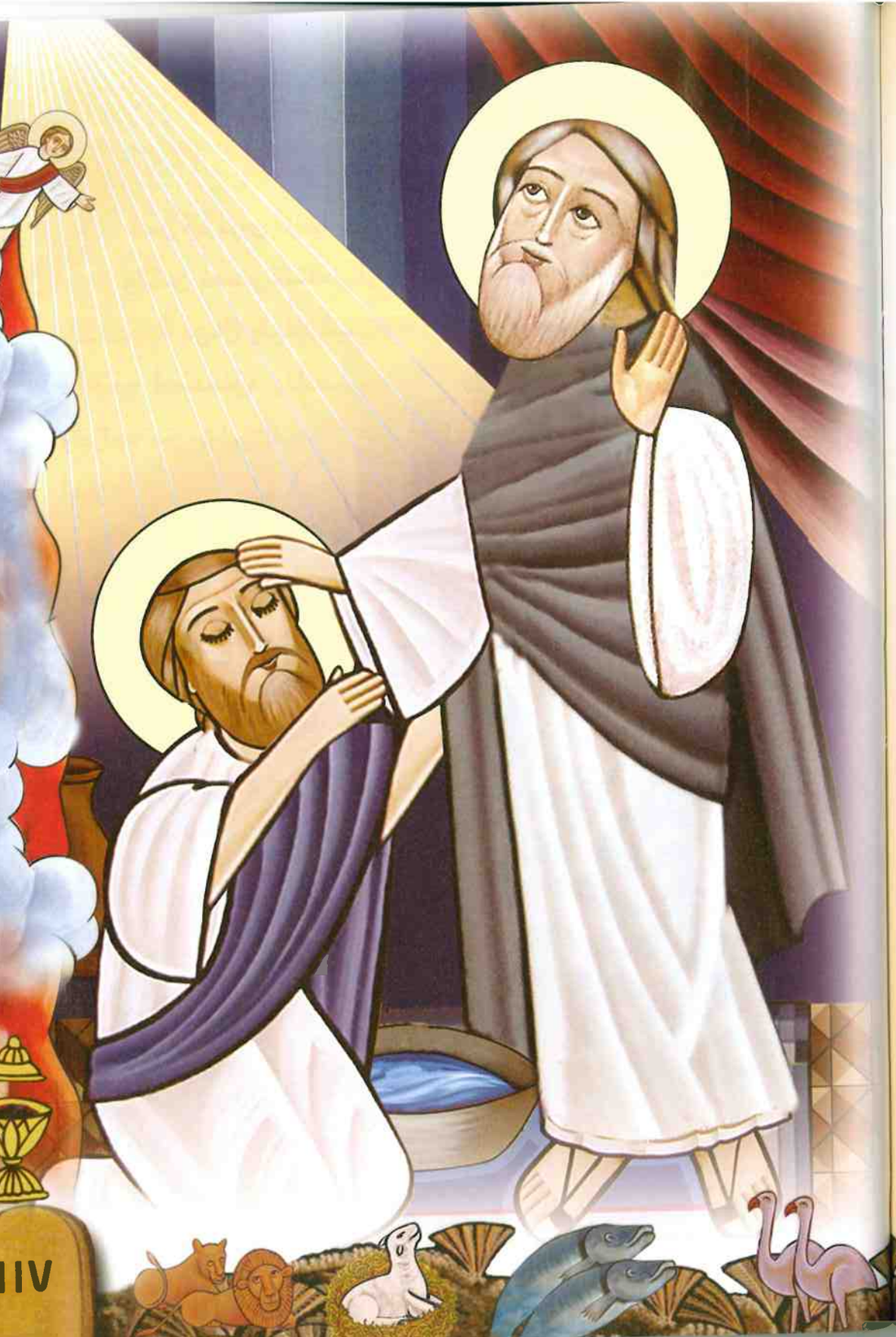

٥٦ - شاول الطرسوسي يقابِل ربنا يسوع

أعمال الرسل ٩

لم يكن شاول الطرسوسي مؤمنًا أن ربنا يسوع المسيح هو ابن اللَّه، فكان يقتل المؤمنين بيسوع. كان يكره اسم يسوع وكنيسته، ويظن أنه بقتل المسيحيين يخدم اللَّه. وفي يوم، انطلق شاول إلى مدينة دمشق، لكي يقبض على المؤمنين بربنا يسوع هناك. وفي الطريق، ظهر له فجأة نور لامع من السماء، فسقط على الأرض، وسمع صوتًا من السماء. إنه صوت ربنا يسوع، ناداه بِاسمه، قائلاً له: «شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟ لم يكن يتصوَّر أنه يضطهد أحدًا في السماء، بل كان يحسب أن اللَّه نفسه وكل السمائيين يُحِبّونه لأنه يقتل المسيحيين. قال مَنْ أنت يا سيد؟ فقال الرب: أنا يسوع الذي أنت تضطهده، صعب عليك أن تقاومني. قال له الصوت: «أنا يسوع، وأنت تجرحني لأنك تؤذي المؤمنين بي». بعد ذلك أصبح شاول واحدًا من رسل ربنا يسوع، دُعيَ بولس، صار يبشر بصليب ربنا يسوع وقيامته وصعوده إلى السماء في كل البلاد.اشتهى أن يخبر كل أحدٍ أن يسوع هو ابن اللَّه، مُخلِّص العالم. لقد تغيَّر تمامًا!

سؤال

كانت الكنيسة تصلي لشاول الذي يضطهدها، فهل تصلي من أجل الذين يضطهدون الكنيسة في كل العالم؟

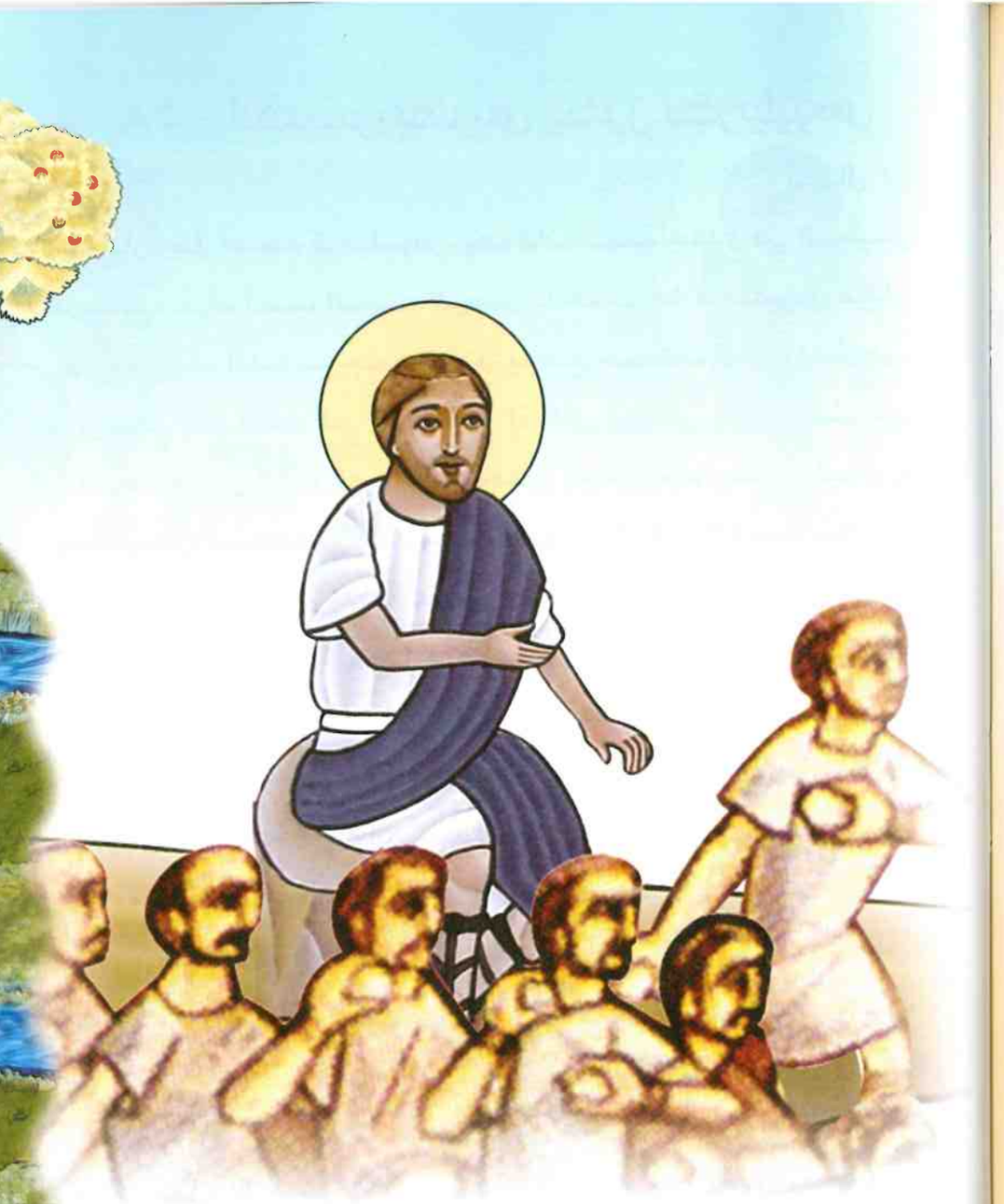

٥٧ - شاول يكرز في دمشق

أعمال الرسل ٩

آمن كثيرون بربنا يسوع عندما بشَّرهم بولس في دمشق، ولكن بعض الناس أرادوا أن يقتلوه. فكانوا يُراقِبون أبواب المدينة نهارًا وليلاً، ليقتلوه عند خروجه من أبواب المدينة. فأخذه أصدقاؤه وتلاميذه ليلاً، ووضعوه داخل سلة كبيرة، وأنزلوه من على السور حتى نزل إلى الأرض خارج دمشق في أمان.

سؤال

هل استطاع الأشرار أن يحرموا شاول من الكرازة في دولٍ كثيرة؟

٥٨ - القديس بطرس يكرز لكرنيليوس

أعمال ١٠

كان رجل اسمه كرنيليوس، وهو قائد لمِئَة جندي في الجيش الروماني. عُرِف أغلب الجُند الرومان بالعنف أما كرنيليوس فكان تقيًّا وخائف اللَّه مع جميع بيته، يصنع حسنات كثيرة للشعب ويُصَلِّي إلى اللَّه في كل حين، إذ كان يريد أن يعرف أكثر عن اللَّه. أرسل اللَّه له ملاكًا يُخبِره كيف يجد بطرس ليخبره عنه.أرسل كرنيليوس ثلاثة من خدامه يستدعون القديس بطرس إليه في منزله. ذهب إليه بطرس مع مجموعة من أصدقائه. دعا كرنيليوس أنسباءه وأصدقاءه الأقربين. ولما دخل بطرس استقبله كرنيليوس وسجد ساقطًا على قدميه. فأقامه بطرس قائلاً: «قُمْ أنا أيضًا إنسان». استقبله كرنيليوس مع جمع كبير من الناس، وقال له: منذ أربعة أيام إلى هذه الساعة كنت صائمًا وفي الساعة التاسعة كنت أُصلِّي في بيتي وإذا بملاكٍ قد وقف أمامي بلباس لامع. وقال لي: «يا كرنيليوس سُمِعَت صلاتك وذُكِرَت صدقاتك أمام اللَّه. فأرسِلْ إلى يافا واستدعي سمعان المُلَقَّب بطرس، إنه نازل في بيت سمعان رجل دباغ عند البحر فهو متى جاء يكلمك». كلَّمهم بطرس عن ربنا يسوع وعرَّفهم أنه قادر أن يغفر لهم خطاياهم. آمنوا بالرب يسوع واعتمدوا. وكانت هذه المجموعة أول مَنْ اعتمدوا من غير اليهود.

سؤال: لماذا أرسل اللَّه ملاكًا يرشد كرنيليوس أن يستدعي الرسول بطرس؟

٥٩ - القديس بطرس يخرج من السجن

أعمال ١٢

بدأ القديس بطرس الرسول يعظ الناس في أورشليم. كان يقول: «إن ربنا يسوع أحبّنا ومات من أجلنا، وأنه حيٌّ!» لكن أعداء يسوع المسيح لم يقبلوا ما يفعله القديس بطرس. أمسكه هيرودس ووضعوه في السجن مُسَلَّمًا إياه إلى العسكر ليحرسوه ستة عشر على أربع ورديات، ناويًا أن يُقَدِّمه بعد الفصح إلى الشعب ويحكم عليه بالإعدام. كان بطرس في السجن وأما الكنيسة فكانت تُصلِّي بلجاجة إلى اللّه من أجله. وفي منتصف الليل، جاء ملاك الرب للقديس بطرس في السجن وأيقظه. وقال له: «قُمْ معي». وفي الحال سقطت السلاسل التي كان بطرس مُقَيَّدًا بها، وانفتحت أبواب السجن بدون مفتاح، وخرج بطرس من السجن حرًا. قال بطرس وهو في الطريق وقد رجع إلى نفسه، لأنه كان يظن أن ما حدث مُجَرَّد حلم: «الآن علمت يقينًا أن الرب أرسل ملاكه وأنقذني من يد هيرودس ومن كل انتظار شعب اليهود».ثم جاء وهو مُنتَبه إلى بيت مريم أم يوحنا المُلَقَّب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون. طرق بطرس على باب البيت، فجاءت جارية اسمها رودا لتسمع. فلما عرفت صوت بطرس لم تفتح الباب من الفرح، بل ركضت إلى داخل وأخبرت أن بطرس واقف قدام الباب. قالوا لها: «أنتِ تهذين». وأما هيَ فكانت تؤكد أن هكذا هو، فقالوا إنه ملاكه. أما بطرس فلبث يقرع، فلما فتحوا ورأوه اندهشوا.

صلاة: اذكر يا رب الذين في السجون والمظلومين، والذين ليس لهم من يسأل عنهم.

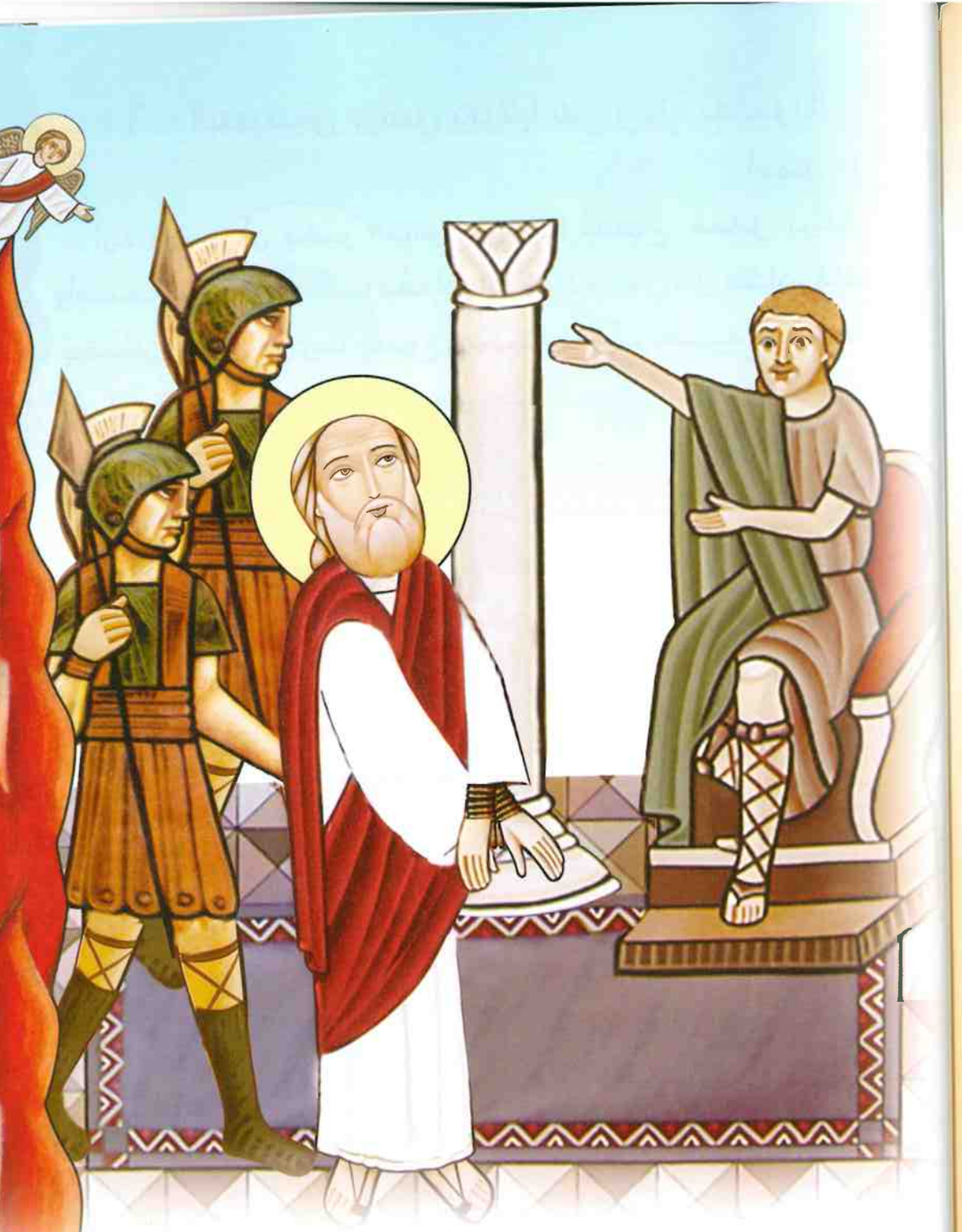

٦٠ - الملك هيرودس أَمْ بطرس الرسول؟

أعمال ١٢

تمتَّع بطرس الرسول برؤيا سماوية وذهب يبشر قائد المئة كرنيليوس الأُممي، هو وأهل بيته. كما تمتَّع شاول الطرسوسي برؤية السيد المسيح نفسه ليجعله إناءً مختارًا للكرازة بين الأمم. لم يحتمل عدو الخير ذلك، فأثار هيرودس الملك، فمد يده وقتل يعقوب الرسول أسقف أورشليم، وأراد أن يمد يده على بقية الرسل. ازدهرت الخدمة في أنطاكية على يديّ القدّيسين برنابا وبولس، وصارت أنطاكية سندًا لأورشليم في احتياجاتها الماديّة. الآن جاءت الحرب من الخارج. كان الملك هيرودس ساخطًا على الصوريين والصيداويين فحضروا اليه بنفس واحدة صاروا يلتمسون المصالحة معه. ففي يوم مُعَيَّن في تشامخ لَبِسَ هيرودس الحُلَّة الملوكية، وجلس على عرش الملك وصار يُخاطِبهم بعجرفةٍ. فصرخ الشعب: «هذا صوت إله، وليس صوت إنسان». وإذ حَسَبَ نفسه إلهًا، ضربه ملاك الرب لأنه لم يُعطِ المجد للّه، فصار يأكله الدود وهو حيٌّ حتى مات. بموته انتشرت كلمة اللّه، وآمن كثيرون بإنجيل السيد المسيح. رجع برنابا وشاول من أورشليم إلى أنطاكية بعدما كمّلا الخدمة وأخذا معهما يوحنا المُلقَّب مرقس (مار مرقس الرسول).

سؤال: هل يستطيع الشيطان وأعوانه أن يُقاوِموا كنيسة المسيح؟

٦١ - القديسان بولس وبرنابا في رحلة تبشيرية

أعمال ١٣

أراد بولس أن يخبر الناس عن ربنا يسوع، فقابل برنابا، وأصبحا صديقَين. مشيا معًا أميالاً طويلة. وفي كل مكانٍ، كانا يُحَدِّثان الناس عنّ ربنا يسوع ومحبته للبشر وصلبه وقيامته.

هل تتذكَّر بولس؟ أصبح الآن من رسل السيد المسيح.

قام برحلات طويلة تارة بالسفينة، وأخرى مَشيًا على الأقدام.

صار يذهب من بلدةٍ إلى أخرى يُبشر بالسيد المسيح.

صار يُخبِر الناس عن حُب يسوع المسيح لهم.

من الممكن لك أنت أيضًا أن تُصبِح شاهدًا كل يومٍ.

سؤال

هل تُصَلِّي من أجل الذين يضايقونك، وهل تشتاق أن يتعرَّف الناس على ربنا يسوع المسيح؟

٦٢ - القديس تيموثاوس تلميذ القديس بولس

أعمال ١٦ ، ٢ تيموثاوس ١

كانت أم تيموثاوس أفنيكي وجدته لوئيس يهوديتان تُحِبّان اللَّه جدًا، وكانتا متأكدتَيْن أن ربنا يسوع يحبهما أيضًا، وأنه مات على الصليب من أجل خطايانا، وأنه غافر الخطايا. وعلَّمتا تيموثاوس وهو صغير السن الإيمان، لذلك سلَّم حياته لربنا يسوع، وأعلن أنه سوف يكون ابنًا مُطيعًا له دائمًا.

كانت جدة تيموثاوس تقرأ له قصة من الكتاب المقدس كل ليلة. وعندما كبر أصبح تلميذًا للقديس بولس الرسول. صار يُخبِر الكثيرين عن المُخَلِّص يسوع المسيح.

سؤال

هل لديك إنجيل خاص بك؟ تقرأ فيه كل ليلة مثل القديس تيموثاوس؟

هل تريد أن تصبح مُبشِّرًا مثل تيموثاوس؟

هل تحاول أن تكون مُبَشِّرًا بفرح المسيح في البيت، ومع أصدقائك في المدرسة، وفي الكنيسة مثل القديس تيموثاوس؟

٦٣ - القديس بولس وليديا بائعة الأرجوان

أعمال ١٦

كانت مجموعة من النساء اليهوديات التقيَّات مجتمعات عند النهر بفليبي يصلين، ويتعبَّدن للَّـه.

أخبرهُنَّ القديس بولس الرسول كل شيءٍ عن ربنا يسوع، وأنه ابن اللَّـه، مُخَلِّص العالم، وكان يشرح لهن النبوات الواردة في العهد القديم منذ آدم حتى مجيء يوحنا المعمدان الواردة في العهد الجديد.

كانت إحداهنَّ مؤمنة باللَّـه اسمها ليديا، وكانت غنية لأنها بائعة أرجوان (الذي يُعمَل منه ملابس الملوك والعظماء)، لكنها لم تكن قد سمعت عن ربنا يسوع.

فلما سمعت من الرسول بولس آمنت بربنا يسوع ابن اللَّـه.

سؤال

هل تعرف أن إشعياء النبي تنبأ عن السيد المسيح المُخَلِّص قبل ولادته بحوالي ٧٠٠ سنة؟

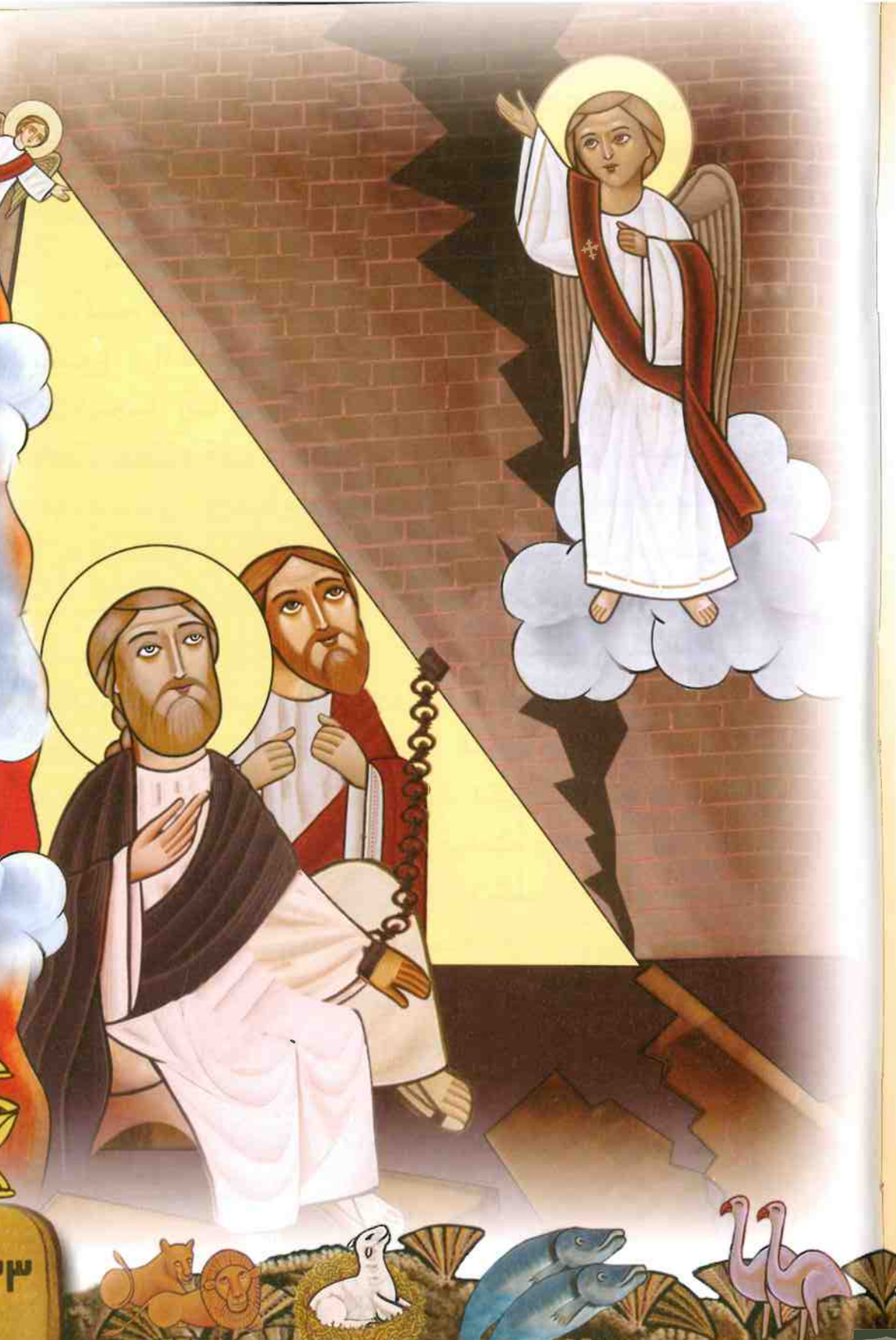

٦٤ - القديسان بولس وسيلا في السجن

أعمال ١٦

ذهب القديس بولس الرسول إلى أماكنٍ كثيرةٍ مع القديس سيلا يخدمان في الكرازة بالإنجيل. وفي إحدى المدن (مدينة فيلبي)، تم إلقاء بولس وسيلا في السجن. لم يكونا قد فعلا أي شيءٍ خطأ! فقط كانا يعظان الشعب، ويكلمانهم عن ربنا يسوع. حتى في السجن، كانا يصليان ويُسَبِّحان اللَّه في نصف الليل! والمسجونون يسمعونهما.

فجأة في منتصف الليل، حدثت زلزلة عظيمة، فاهتزَّت الأرض، وسقطت قيود المسجونين، وانفتحت أبواب السجن المغلقة. ولم يهرب المسجونون.

لمَّا استيقظ حارس السجن، أخذ سيفه وكان ينوي أن يقتل نفسه لأنه اعتقد أن المسجونين قد هربوا. لكن بولس ناداه وطمأنه أنهم جميعًا موجودون. فذُهِل السجّان مما شاهده وسمعه. فسألهما السجان: «كيف يمكنني أنا أيضًا أن أتبع ربنا يسوع؟». آمن الحارس، وأخذ بولس وسيلا إلى بيته، فحَدَّثاه هو وأهل بيته عن الرب، فآمنوا جميعًا واعتمدوا. وفي اليوم التالي، أخبر السجان بولس أن الولاة أمروا بإطلاقهما، وأطلق سراحهما. فتمكَّنا من الذهاب ليتحدَّثا مع الناس عن ربنا يسوع.

سؤال: لماذا لم يَخَفْ السجان من استضافة القديسَيْن بولس وسيلا في بيته؟

٦٥ - القديس بولس يلتقي بأكيلا وزوجته بريسكلا

أعمال ١٨

تقابل القديس بولس الرسول مع أكيلا وزوجته بريسكلا، وكانا يصنعان الخيام. كما كان بولس أيضًا صانع خيام، عرَّفهم بولس بكل شيءٍ عن ربنا يسوع ابن اللَّه. آمنا بربنا يسوع، ورافقا القديس بولس الرسول، وصارا يُعَلِّمان الناس عن إنجيل ربنا يسوع من بلدٍ إلى أخرى. أقام الرسول معهما، وكان يعمل معهما بيدَيْه لمعيشته، يصنع الخيام للرُّعاة، كما للجنود. وجعلا بيتهما كنيسة صغيرة تُقام فيها العبادة واستقبلوا فيها المؤمنين. جاء أبلوس إلى أفسس وكان بليغًا، على مستوى عالٍ من العلم، له شهرته في حديثه الجذاب في أي موضوع، وكان يفسر الكتب المقدسة. تعرَّف على شخص الرب وأعماله وتعاليمه. كانت معرفته قاصرة على معمودية يوحنا المعمدان، الذي كان يُهيئ الطريق للرب بكونه الصوت الصارخ في البرية، لكن يبدو أنه لم يكن بعد قد سمع عن صَلْبِ المسيح وقيامته وصعوده إلى السماء، ولا عن حلول الروح القدس على الكنيسة. هو نفسه نال معمودية يوحنا فقط، ولم يتمتَّع بالمعمودية باسم الرب يسوع، ولا نال الروح القدس. سمعاه أكيلا وبريسكلا يتحدَّث في المجمع وأدركا قِصَر معلوماته بخصوص ربنا يسوع، فشجَّعاه وأوضحا له ما لم يكن قد بلغه. فصار كارزًا ناجحًا، يُعلِّم بتدقيق وبمثابرة، ويتحدَّث عن مجيء المسيح علانية بكل شجاعة.

صلاة: هَبْ لي يا رب تواضع أبولس، فمع كونه بليغًا، على مستوى عالٍ من العلم، وله شهرته لم يخجل من ينصت إلى أكيلا وبريسكلا، ويؤمن بمعمودية السيد المسيح، ويُبشِّر بعمل الروح القدس.

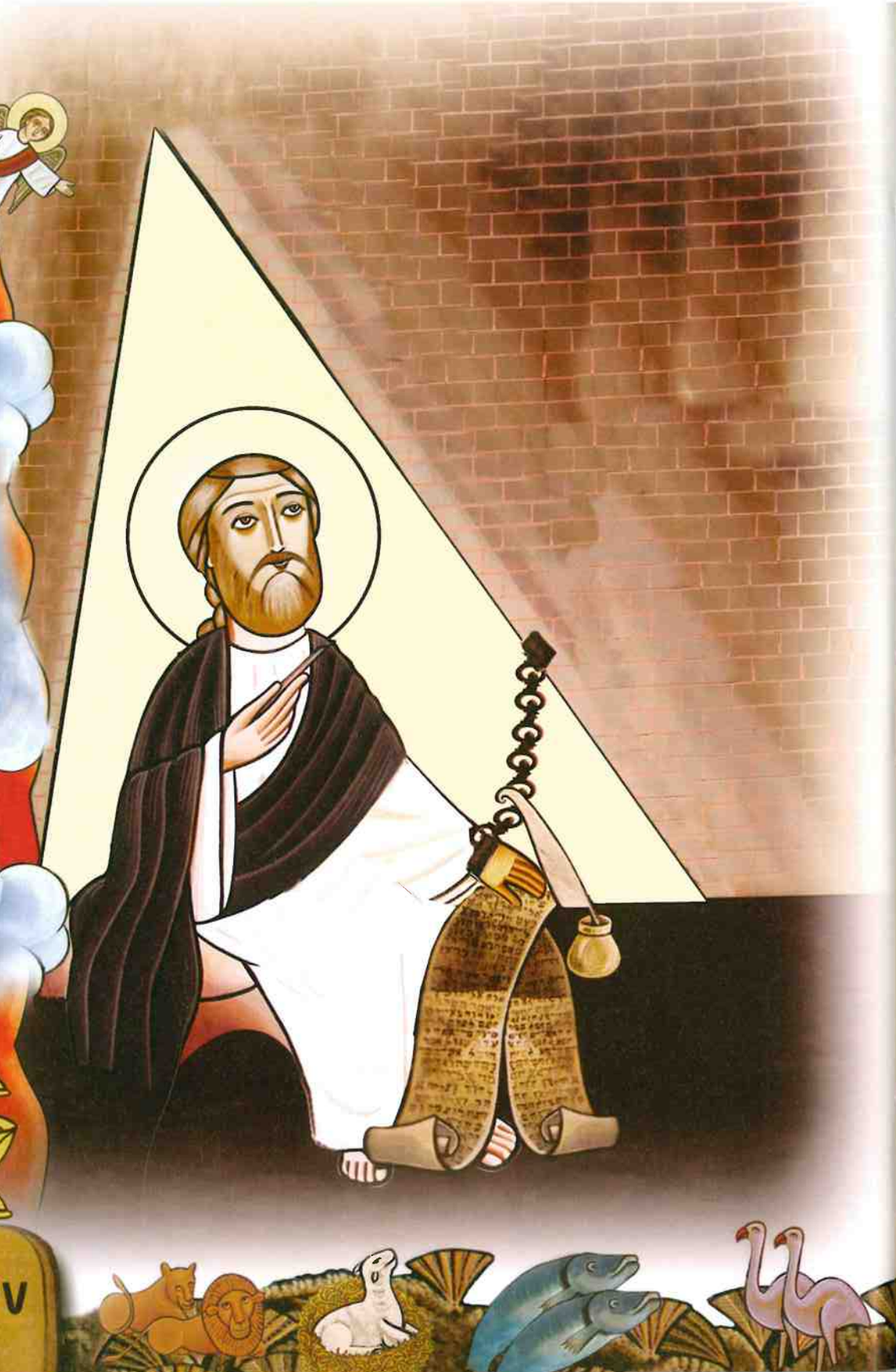

٦٦ - القديس بولس يبحر إلى روما للمحاكمة

أعمال ٢٧

رجع بولس ثانية إلى أورشليم، وتم إلقاؤه مرة أخرى في السجن لكرازته بربنا يسوع. أخذوه إلى الملك. فقال له بولس: «أنا لم أفعل أي خطأ، فقط تحدَّثتُ مع الناس عن ربنا يسوع الحي». ورفع شكواه إلى قيصر لكي يكرز في القصر الإمبراطوري وفي روما.

قام القديس بولس برحلة طويلة عن طريق البحر. وفجأة، هبَّت عاصفة، وكانت السفينة مُعَرَّضة للخطر. لكن ملاكًا قال لبولس: «وَهَبَكَ اللَّه جميع المسافرين معك. إن أحدًا ما لن تصيبه أية أذية». اشتدت الرياح، وارتفعت الأمواج، وفي النهاية غرقت السفينة. إلا أن بولس وكل مَنْ معه كانوا في أمان، وظلوا يَسبَحون. حفظ اللَّه بولس وكل مَنْ كان بالسفينة من أجل صلوات الرسول بولس. عاد الجميع إلى أن وصلوا إلى الأرض. لم يَرد اللَّه أن يموت بولس بعد، لأنه أراد أن يكون مُبشِّرًا. أراده اللَّه أن يُخبِر الجميع عن ربنا يسوع.

سؤال:

هل استطاعت التجارب أن تمنع الرسول عن كرازته باللَّه؟ لماذا أَكَّد الملاك لبولس أن اللَّه يوهِب له كل الذين في السفينة مع كونهم وثنيين؟

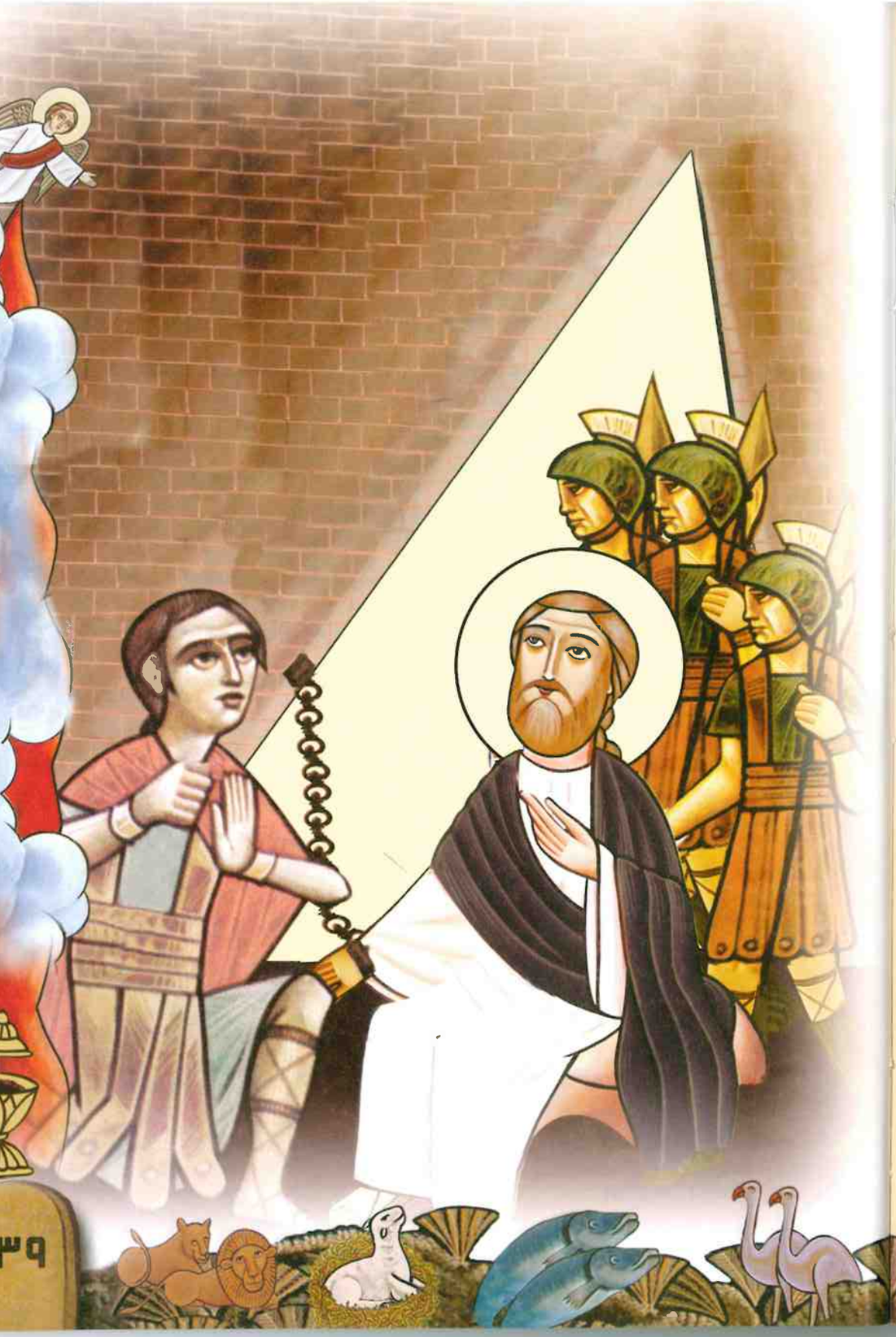

٦٧ - القديس بولس في سجن روما

أعمال ٢٨

دخل بولس السجن في روما، وظل هناك لمدة طويلة جدًا. لم يُرسِل اللَّه هذه المرة زلزالاً ليُخرِجه (أعمال ١٦)، ولا ملاكًا ليُخرِجه كما حدث مع بطرس (أعمال ١٢).

لا زال اللَّه يُحبه كما كان يُحبه سابقًا، لكنه لم ينقذه، حتى يبشر وهو يقف للمحاكمة في القصر الملكي شاهدًا لمُخَلِّصه، ويكسب أُناسًا للمسيح من العائلة الملكية. يسمح اللَّه في بعض الأحيان ببعض المشاكل، لكنه يحبنا في كل وقت.

سؤال

هل تثق أن كل الأمور تعمل للخير للذين يُحِبّون اللَّه؟

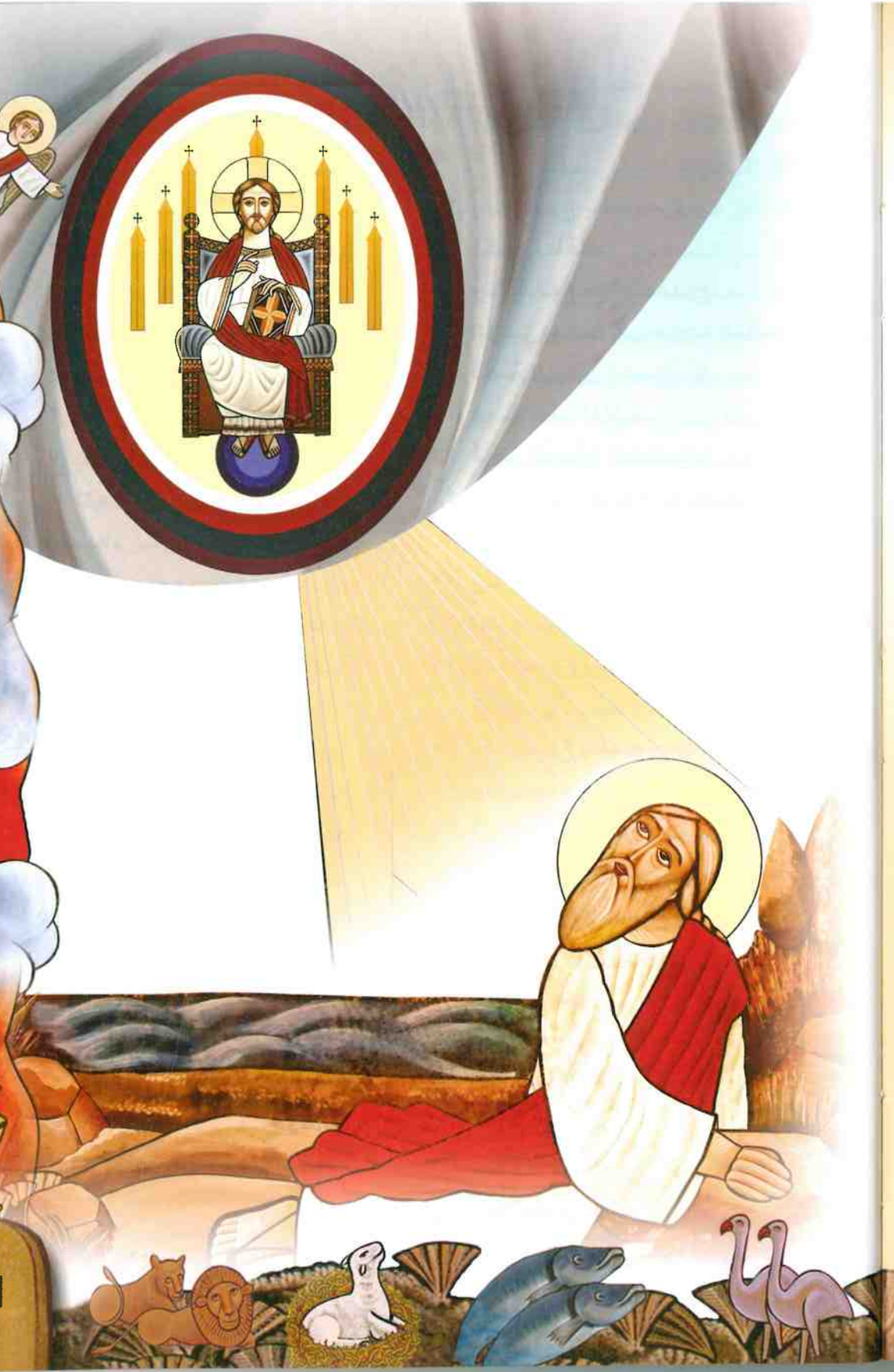

٦٨ - ربنا يسوع يعلن للقديس يوحنا الرسول عن مجيئه

رؤيا ١

كان القديس يوحنا الرسول تلميذًا لربنا يسوع، وأحد المُقَرَّبين له جدًا، وكان ربّنا يحبه كثيرًا.

وعندما تقدَّم الرسول في السن، وأصبح شيخًا، جاء إليه ربنا يسوع في رؤيا. رآه في السماء، يكشف له عن الأمور التي سوف تحدث إلى يوم مجيئه، ليدين الأحياء والأموات.

أجمل ما أعلنه له أنه سيأتي إلينا سريعًا، وأن كل مَنْ يؤمن به سيأخذه معه في ملكوت السماوات.

كتب يوحنا ما رآه في كتاب يُدعَى سفر الرؤيا. إنه آخِر سفر في الكتاب المقدس.

سؤال

ماذا رأى يوحنا في رؤياه؟

محتويات العهد الجديد

١. الإنجيليون.
٢. القديس متى.
٣. القديس مرقس.
٤. القديس لوقا.
٥. القديس يوحنا.
٦. بشارة الملاك لزكريا الكاهن.
٧. بشارة الملاك جبرائيل للعذراء مريم.
٨. ميلاد ربنا يسوع.
٩. حكماء من المشرق.
١٠. الطفل يسوع في الهيكل.
١١. ربنا يسوع يُعَلِّم الكتبة والمُعَلِّمين في الهيكل.
١٢. عماد ربنا يسوع.
١٣. تجربة ربنا يسوع.
١٤. ربنا يسوع يذهب إلى إكليل (زواج).
١٥. ربنا يسوع يدعو أربعة صيادين.
١٦. ربنا يسوع مع الصيادين.
١٧. يسوع المُعلِّم الصالح يُعلِّم الجموع.
١٨. ربنا يسوع مع نيقوديموس.
١٩. ربنا يسوع يُقابِل امرأة سامرية عند بئر يعقوب.
٢٠. ربنا يسوع يطلب منَّا أن نكون لُطفاء.
٢١. ربنا يسوع مع المفلوج.
٢٢. الراعي يبحث عن خروفه التائه.
٢٣. قصة البيتَيْن الجديدَيْن.
٢٤. قصة الأب اللطيف.
٢٥. قصة العُملَة الضائعة.
٢٦. ربنا يسوع يقيم ابنة يايرس من الموت.
٢٧. ربنا يسوع يُهدّئ الرياح.
٢٨. ربنا يسوع يمشي على المياه.
٢٩. ربنا يسوع يتجلَّى على جبل تابور.
٣٠. ربنا يسوع يُطعِم جماهير كثيرة.
٣١. ربنا يسوع مُحِب الأطفال.
٣٢. السامري الصالح.
٣٣. ربنا يسوع والعشار.
٣٤. ربنا يسوع وعشرة رجال مرضى بالبرص.
٣٥. الشاب الغني.
٣٦. شفاء المولود الأعمى.
٣٧. ربنا يسوع يقابل أُختَين.
٣٨. إقامة لعازر من القبر.
٣٩. ربنا يسوع يذهب إلى أورشليم.
٤٠. ربنا يسوع يُطَهِّر الهيكل.
٤١. ربنا يسوع والأرملة الفقيرة.
٤٢. التآمُر على ربنا يسوع.
٤٣. أول قداس إلهي.
٤٤. في البُستان.
٤٥. محاكمته دينيًا.
٤٦. محاكمته مدنيًا.
٤٧. ربنا يسوع على الصليب.
٤٨. ربنا يسوع حيٌّ!
٤٩. تلميذان يقابلان ربنا يسوع.
٥٠. الإفطار الأخير على شاطئ البحر.
٥١. ربنا يسوع يصعد إلى السماء.
٥٢. حلول الروح القدس.
٥٣. القديسان بطرس ويوحنا يساعدان رجلاً مفلوجًا.
٥٤. أول الشهداء الشماس اسطفانوس.
٥٥. رجل من إثيوبيا يسمع عن ربنا يسوع.
٥٦. شاول الطرسوسي يقابل ربنا يسوع.
٥٧. شاول يكرز في دمشق.
٥٨. القديس بطرس يكرز لكرنيليوس.
٥٩. القديس بطرس يخرج من السجن.
٦٠. الملك هيرودس أَمْ بطرس الرسول؟.
٦١. القديسان بولس وبرنابا في رحلة تبشيرية.
٦٢. القديس تيموثاوس تلميذ القديس بولس.
٦٣. القديس بولس وليديا بائعة الأرجوان.
٦٤. القديسان بولس وسيلا في السجن.
٦٥. القديس بولس يلتقي بأكيلا وزوجته بريسكلا.
٦٦. القديس بولس يُبحِر إلى روما للمُحاكمة.
٦٧. القديس بولس في سجن روما.
٦٨. ربنا يسوع يُعلِن للقديس يوحنا الرسول عن مجيئه.

ملاحظات وتأملات